(١) فوائد طيبة

الفيروسات:

هي جسيمات ضئيلة يمكنها أن تنفذ من أدق المرشحات ولا يمكن رؤيتها بالمجهر العادي وهي تنمو وتتكاثر في الأنسجة الحية وتسبب الفيروسات أمراضًا للإنسان والحيوان والنبات، وهي مصدر لكثير من الأمراض الشائعة فهي تهاجم الجلد وتصيبه بالحصبة والجدري وبثور الحمى.. وتسبب أمراض الأغشية العصبية مثل حمى الدماغ وشلل الأطفال، وأخرى تسبب بعض الأمراض الباطنية كالحمى الصفراء والأنفلونزا والزكام والتهاب الكبد.

فوائد طيبة

١- أفضل طرق تعقيم اللبن هي: البسترة.

٢- الزبادي من الأغذية التي تتصف بأنها:

أ- سهلة الهضم

ب- الملطفة للجو والمدرة للبول بسبب سكر اللاكتوز.

ج- المؤخرة للشيخوخة.

د- القاتلة لبعض الجراثيم والمطهرة للأمعاء.

٣- يجب تجنب:

أ- وضع اللبن في آنية النحاس.

ب- كشف اللبنة أو عدم تغطيتها.

ج- ترك اللبنة لمدة طويلة حتى لا تزيد.

فوائد طبية

الفائدة الصحية لنظافة المكان:

لنظافة المكان تأثير مباشر في حفظ الصحة، وذلك راجع إلى خلو المكان الطاهر النظيف من الأوساخ، والحشرات الفتاكة، التي هي المنشأ الأول لكثير من العلل الوبيلة، فالبيت النظيف يخلو عادة من الفئران، والصراصير، والذباب، والبعوض وغيرها. وكذلك الشوارع النظيفة التي وضعت فيها صناديق للقمامة، وعمل كل إنسان على إماطة ما يراه من الأوساخ فيها.

فالنظافة تقضي على الحشرات، وما تنقله من أمراض.

فوائد طبية

- أهم مزايا القرنفل أنه: مزيل لألم الأسنان، طارد للغازات.
- تستخدم خلاصة الشطة في علاج الكحة.
- سبب عدم وجود حالات أورام سرطانية بأهل الصحراء: هو تناولهم للحوم الإبل.

فوائد طبية

١- هناك بعض اللحوم ما هي كثيرة أو قليلة الدهون وهي:

١/ البط (كثيرة) ٢/ الأوز (كثيرة) ٣/ السمك (قليلة) ٤/ الغنم (كثيرة) ٥/ البقر (قليلة) ٦/ الجاموس (قليلة) ٧/ الحمام (كثيرة) ٨/ الأرنب (قليلة) ٩/ الجمل (قليلة) .

٢- من فوائد الزعترانة:

١/ مساعد للهضم ومسكن للألم ٢/ طارد للبلغم ٣/ يزيل التهابات الجهاز التنفسي ٤/ مهدئ للأعصاب.

فوائد طبية

- التدخين السلبي يقتل ٤٠٠فرد سنويًا في ألمانيا:
- أفادت التقارير التي وزعها معهد بحوث السرطان في ألمانيا ٤٠٠ فرد من غير المدخنين يموتون سنويًا بسرطان الرئة بسبب استنشاق دخان السجائر.
- وقالت التقديرات: إن نسبة مخاطر الإصابة بسرطان الرئة لدى المدخنين السلبيين أعلى من٤٠٪ من النسبة لدى غير المدخنين.

فوائد طبية

الإسراف في الدهون يؤدي إلى ما يلي:

١- ضيق وتصلب الشرايين.

٢- زيادة عدد مرات التنفس في الدقيقة الواحدة.

٣- السمنة والبدانة وترسب الدهون بالأعضاء الهامة.

فوائد طبية

أسباب تلف الأسنان:

١- عدم تنظيف الأسنان بعد الطعام.

٢- شرب الحار بعد البارد مباشرة أو العكس.

٣- استعمال الأسنان في فتح علب المرطبات والمواد الصلبة وقطع الحبال.

٤- عدم علاج الأسنان التالفة والتي قد تؤدي إلى تلف غيرها من الأسنان.

٥- الإكثار من الحلويات والمواد السكرية وعدم تنظيف الأسنان بعدها.

فوائد طبية

هل عيناك تحك؟

يشتكي كثير من الناس من الرغبة الشديدة في حك العينين والاحمرار والتدميع وهذه الأعراض تقريبًا هي خلاصة آثار حساسية العين؟ وتحدث هذه الحساسية عندما يتعرض الإنسان لما يسمى بمولدات المضادات وهي عبارة عن مواد تتفاعل مع خلايا معينة في الجسم ينتج عنها إفرازات تسبب تهيج العين وبالتالي الشعور بالاحتكاك والاحمرار. ومولدات المضادات كثير نذكر منها حبوب لقاح النباتات ومن هنا أتت تسمية الرمد الربيعي أحد أنواع الحساسية وكذلك العشب وفرو بعض الحيوانات وريش بعض الطيور فعندما يتعرض المريض لمثل هذه المواد تبدأ عيناه بالتهيج مع العلم بأن هذه المواد المسببة للحساسية تختلف من شخص لآخر وحساسية الجلد والأنف على سبيل المثال.

فوائد طبية

فوائد السواك الصحية:

مادة السنجرين الموجودة بالسواك، مادة قوية، تساعد على الفتك بالجراثيم، وإيقاف النزيف كما أن السواك له طعم يسبب زيادة إفراز اللعاب الذي يساعد على تنظيف الأسنان، وعلى قتل الجراثيم. وفي السواك مادة قلوية لها تأثير مفيد للفم. وقد أعلن د. كينيث: إن السواك يحتوي على مادة تمنع النخر السني.

ويوجد بالسواك مادة عطرية زيتية يطيِّب بها الفم، وتقاوم رائحته الكريهة، إن وجدت ويكسبه رائحة زكية.

فوائد طبية

الزكام ونزلات البرد:

الزكام ونزلات البرد المختلفة مصطلحات شعبية تعني: ما يصيب الإنسان من سيلان في الأنف، مع حرقة في الحلق والأنف، مع وجود حمى خفيفة وسعال بسيط أحيانًا.. وتستمر هذه الأعراض من ثلاثة أيام إلى أسبوع، ثم تنتهي تلقائيًا بإذن الله.

أسبابها: فيروسات البرد وهي كائنات صغيرة جدًّا، ولا يمكن رؤيتها إلا بالمجاهر الإلكترونية. ومما لا شك فيه أن الفيروسات ليس لها علاج (سوى بعض أنواعها التي تسبب أمراضًا معينة فقط)، وأما العلاجات المعطاة فهي لتخفيف أعراض الحمى والسعال فقط.

(٢) يعجبني ولا يعجبني

يعجبني:

- أن يحافظ الطالب على محتويات فصله.
- أن يتجنب الطالب اللعب في الوحل.
- أن يتنزه عن رش العصير على زملائه.
- أن يحافظ على نظافة ملابسه.

لا يعجبني:

- أن يخرب الطالب محتويات فصله

- أن يلعب الطالب في الوحل أثناء المطر.
- أن يلاحق زملاءه بالعصير لرشه عليهم.
- ألا يهتم بنظافة ملابسه.

يعجبني ولا يعجبني

يعجبني:

- أن يحلم الطالب على من أساء إليه.
- أن يكون الطالب شجاعًا لا يكذب.
- أن يحرص الطالب على المشاركة في النشاط.
- أن ينتبه أثناء الحصة ويشارك.

لا يعجبني:

- أن يرد الإساءة بإساءة أخرى.
- أن يجبن الطالب فيكذب ولا يخبر بالحقيقة.
- أن يخجل الطالب من المشاركة في النشاط.
- أن يلهو الطالب أثناء الحصة ولا يشارك.

يعجبني ولا يعجبني

يعجبني

- أن يحترم الطالب الآخرين ويقدرهم.
- أن يحافظ الطالب على أسرار زملائه.
- أن ينهي الطالب زملاءه عن الشغب.
- أن يختار رفقة طيبة.

لا يعجبني

- أن يهزأ الطالب بالآخرين ويحتقرهم.
- أن ينقل الطالب الكلام ويفسد بين إخوانه.
- أن يشارك الطالب المشاغبين في تصرفاتهم .
- أن يتخذ الطالب له أصدقاء سوء.

يعجبني ولا يعجبني

يعجبني

- أن يستمع الطالب لنصائح وتوجيهات الإدارة.
- أن يحلق الطالب شعره أو يقصه بطريقة مهذبة.
- أن يلبس الثوب الوطني.
- أن يطبق في ملبسه ومأكله ومشربه السُّنة.

لا يعجبني

- ألا يهتم بتوجيهات الإدارة.
- أن يقلد الغرب في حلق شعره.
- أن يرتدي لباسًا عليه رسومات وصور.
- أن يقلد في مأكله ومشربه وملبسه الكفار.

يعجبني ولا يعجبني

يعجبني

- أن يتناول الطالب فطوره يوميًا.
- أن يأكل الطالب بقايا طعامه في المقصف.
- أن يلقي الطالب بقايا الطعام في المكان المخصص.

- أن يغسل الطالب يديه وفمه بعد الطعام.

لا يعجبني

- أن يأتي من النوم مباشرة للمدرسة.
- أن يتناول الطالب طعامه ماشيًا في الساحة.
- أن يلقي الطالب بقايا الطعام في الساحة.
- أن يمسح الطالب يديه بثوبه ولا يغسلهما.

يعجبني ولا يعجبني

يعجبني

- أن يحضر الطالب للمدرسة مبكرًا.
- أن يؤدي الطالب واجبه في الوقت المناسب.
- أن يحضر الطالب للمدرسة نشيطًا مستعدًا.
- أن يحضر الطالب دروسه حسب الجدول.

لا يعجبني

- أن يتأخر الطالب في الحضور صباحًا.
- أن يقصر الطالب في حل واجباته.
- أن يسهر الطالب فيأتي للمدرسة شبه نائم.
- ألا يحضر الطالب كتبه حسب الجدول.

يعجبني ولا يعجبني

يعجبني

- أن يصلي الطالب الفجر في المسجد.
- ألا ينسى الطالب دعاء الخروج من المنزل.

- أن يستمع للقرآن في مسجل السيارة.
- أن يسلم على والديه عند الخروج من البيت.

لا يعجبني

- أن ينام الطالب حتى تطلع الشمس فيضيع الصلاة .
- أن ينسى الأدعية المأثورة في الصباح.
- أن يستمع للغناء في مسجل السيارة.
- أن ينسى السلام على والديه في الصباح.

يعجبني ولا يعجبني

يعجبني

- أن يبدأ الطالب إخوانه بالسلام عند دخول المدرسة.
- أن يتوضأ الطالب في الصباح.
- أن يقرأ الطالب المعوذات في الصباح.
- أن يبدأ كل عمل باسم الله.

لا يعجبني

- أن يمر الطالب على إخوانه بدون سلام ولا كلام.
- أن يأتي للمدرسة وهو على غير وضوء.
- ألا يقرأ الطالب المعوذات في الصباح.
- أن ينسى البسملة عند القيام بأي عمل.

يعجبني ولا يعجبني

يعجبني

- أن يلعب الطالب في حصة الرياضة بروح مرنة.

- ألا يتضايق إذا انهزم في مباراة.
- أن يلعب ويحرص على عدم إيذاء زملائه.
- أن يرتدي ملابس الرياضة في حصة الرياضة.

لا يعجبني

- أن يلعب في حصة الرياضة بهدف الفوز.
- أن يبكي ويصيح إذا انهزم في مباراة.
- أن يؤذي زملاءه أثنا اللعب.
- أن ينسى ملابس الرياضة باستمرار.

يعجبني ولا يعجبني

يعجبني

- أن ينتقل الطالب لمختبر العلوم بهدوء.
- أن يستخدم أدوات المختبر بإذن من الأستاذ.
- أن يتعرف على مواد المختبر بالانتباه.
- أن يستعمل الأدوات بناءً على التعليمات.

لا يعجبني

- أن يتسابق مع زملائه أثناء التوجيه إلى المختبر.
- أن يستخدم أدوات المختبر بدون إذن.
- أن يعبث بمواد المختبر الخطرة.
- أن يستعمل أدوات المختبر استعمالاً سيئًا.

يعجبني ولا يعجبني

يعجبني

- ألا يقضي الطالب معظم وقته على التلفاز.
- أن يتردد باستمرار على مكتبة المدرسة.
- أن يستغل وجوده في المكتبة فيستفيد.
- أن يحافظ على الكتب المستعارة.

لا يعجبني

- أن يقضي أوقاته أمام شاشة التلفاز.
- ألا يهتم بالمكتبة المدرسية أبدًا.
- أن يقضي وقته في المكتبة المدرسية فقط للفرجة على الصور.
- أن يضيع الكتب المستعارة.

يعجبني ولا يعجبني

يعجبني

- أن يحافظ الطالب على كراس الواجبات نظيفًا
- أن يكتب دروسه كاملة يوميًا في كراس الواجبات.
- أن يتابع واجباته في المنزل يوميًا.
- أن يرتب دفتر الواجب بالتسطير والنظافة.

لا يعجبني

- أن يمزق الطالب كراس الواجبات ولا يحافظ عليه.
- أن ينسى كثيرًا من الواجبات.

- أن يهمل متابعة واجباته ولا يتذكرها .
- أن يجعل دفتر الواجب كشكولاً لكل المواد.

(٣) قل ولا تقل.

ألفاظ لك ضم أولها مع الفتح:

يقال: سُمّ الخياط، وسُمّ للثقب. والسَّمُ القاتل مثلهما.

أبو عبيدة: ضَعْفٌ وضُعْفٌ.

ويقال: انتفخ سَحْرُه وسُحرُه: (رئته)

ويقال: طالَ عَمْرَ وعُمْرك.

والفرّاء: العَصْرُ والعُصْر: الدهر.

عُقْرُ الدار وعَقْرُها: أصلها.

أبو زيد: العَضُد والعَجُز، والعُضْد، والعَضْد والعَجْز.

الكسائي: هو في شُغْلٍ وشُغُل، وشَغْل وشَغِلٍ.

قل: سَدٌ، وصَدٌ وصُدّ.

ويقال: رَغِم أنفي لله رغمًا ورُغْمًا.

ويقال: هو الفَقْدُ والفُقْدُ، والكَرْهُ والكُرهُ، والقَرْحُ والقُرحُ.

ويقال: ضربه بالسيف صَلْتًا وصُلْتًا، إذا جرده من غمد.

واللَّحد واللُّحد، وهو الرَّفْعُ والرُّفعُ، وسامَهُ الخَسْف والخُسف.

ويقال: ما له سُمٌّ ولا حُمّ غيرك؛ بالفتح والضم.

الأصمعي يقال: هو الضَّوْء والضُّوء والدَّفّ والدُّفّ.

وهو الزَّهو والزُّهو للبُسْر إذا لوَّن

وهو الشَّهدُ والشُّهد والحَشُ الحُشُ للبستان.

قل ولا تقل:

العَذق والعِذق:

العَـذقُ:- النخلـة، والعـذقٌ، أيضًـا مصـدر عَـذَقتُ الشـاةَ، إذا رَبَطْـتَ في صوفها، أو خِرقة لونها.

أما العذقُ: فهو الكِبَاسة. (قِنو النخلة وعنقود العنب).

القَطْعُ والقِطْعُ:

الغَسلُ والغِسلُ:

القَطعُ: مصدر؛ يقال: شَرِبْتُ أَشْرَبُ شَرْبًا وشُربًا.

والشَّرْبُ – أيضًا- القوم الذين يشربون، والشَّرْبُ: جمع الشارب.

السَّبت والسِّبت:

أما الشِّرب: - بالكسر – فهو الماء بعينه، وهو الحظ والنصيب.

قال تعالى: ﴿لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾ [الشعراء: ١٥٥].

السَّـبت: الحَلـق، والسَّـبتُ: السَّـيُر السـريع، والسَّـبت: بُرهَـةٌ مـن الـدهر، والسَّبت يوم من الأسبوع.

أما السِّبت : فجلود البقر المدبوغة بالقرظ!

الغَسْلُ: - مصدر غَسَلْتُ الشيء غَسْلاً؛ أما الغِسْلُ: - فما غُسِل به الـرأس من خِطْميٍّ – أو غيره.

قل ولا تقل

الجزع والجزع:

الجَزْعُ / الخرز اليمانيّ

أما الجِزْع / فهو جزع الوادي، وهو مُنْعَطَفُهُ، أو مُنْحَنَاهُ.

القَرن والقِرن:

القَرن / قرن الشاه والبقرة، الخُصلَةُ من الشعر.

أما القِرن / فهو الذي يُقاومك في قتال، أو بَطْشٍ أو في علم.

الهَمُ والهِمُ:

الهَمُّ / من الحزن، والهَمُّ: مصدر هممت بالشيء هّما.

أما الهِمُّ / فالشيء الكبير الفاني.

الجَلف والجِلف:

الجَلْف / مصدر جَلَفْتُ أجلف جلفًا إذا قشرت.

أما الجِلْف / فهو الجافي الغليظ.

الرَّجل والرِّجل

الرَّجْل / الرَّجَّالة.

والرِّجْل / بالكسر: القطعة من الجراد.

الخَطْب والخِطْب:

الخَطْب/ الأمر، يقال: ما خَطبُك؟، أي: ما أمْرُكَ؟

أما الخِطْب/ فهو الذي يخطب المرأة، ويقال: هو خِطبُها، وهي خِطبُه، وخطبُته للتي تخطب.

قل ولا تقل:

ألفاظ لك أن تضم أو تفتح أوله.

قل: هو السُّقْم، والسَّقْم. والعُـدْم والعَـدَم. والسُّـخط والسَّـخَط، والرُّشْـدُ والرشَد. والرُّهْبُ والرَّهْب، والرُّغْب والرَّغَب.

والعُجمُ والعَجَم، والعُربُ العَرَب، والصُّلْبُ والصَّلَب، والبَخْـل والبَخَـل. والشُّغْل والشَّغَلُ، والتُّكْل والتِّكَل.

والخُبْزُ والخَبَز، والسُّكْر والسَّكَر. والحُزْن والحَزَن.

قل ولا تقل:

قل: هي الربَّاعيَة ولا تقل الربُّاعيِّة.

قل: أجد في بطني مَغسَا ومَغصَا ولا تقل: مغَسًا، ولا مغَصًا بتحريك الغين.

ويقال: هو الدُّخَان بالتخفيف ولا تشدده.

وتقول: هي حُمَة العقرب، ولا تقل: حُمّة بالتشديد.

وتقول: هذا دَمٌ، ولا تقل: دَم بالتشديد.

وتقول: هو النِّسيانُ، ولا تقل: النَّسيَان.

قل ولا تقل:

قالوا: وكَّـدْتُ العهـد والسـرج توكيـدًا، وأكّدتـه تأكيـدًا. وجـاء في القـرآن الكريم: ﴿وَلا تَنْقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾.

وقد أرّخت الكتاب تأريخًا، وورّخْتُـه تاريخًـا. ويقـال أيضًـا: أَرَخْتُـه أرْخًـا، وورَخْتُه وَرْخًا.

وقد آكفتُ البغل وأوكفتُه.

وقد آصدتُ الباب، وأصدته، وقرئ {إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَـدَةٌ} ومُؤْصـدَة أي: مطبقة.

ومن الأسماء: وِسَادة وإسادة. ووِشاح وإشاح. ووِعَاء وإعاء. ووِقاء، وإقاء.

قل ولا تقل

يقال: في أذن الجارية (شَنْف). ولا يقال: (شِنْف).

وقل: هي التَّرقُوَة، ولا تقل: تُرقُوَة

وهي القَلَنْسُوَة والقُلْنْسيَة.

إذا فتحت القاف ضمتت السين. وإذا ضممت القاف كسرت السين.

ولا تقل: قُلَنْسَوة، وهي الغَيْرَة ولا تقل: الغِيرَة.

قل ولا تقل.

قل: الرَّصاص، ولا تقل: الرُّصاص.

قل: المَارَستان، ولا تقل: خِصمي.

قل هو قَمَن، وهم قَمَنٌ، وهي قَمَنٌ، وهو قَمِن أن يفعل كذا.

ويقولون: لقيت فلانًا بأَخَرَةً، أي: أخيرًا، وبعنه بيعًا بأخِرةٍ، وبنَظِرة، أي: بنسيئة.

قل ولا تقل

ما نطقت العرب به مكسور الأول، وفتحته العامة أو ضمته.

ألفاظ لك أن تضم – أو تفتح – أولها.

ألفاظ لك ضم أولها مع الكسر. ألفاظ ساكنة الوسط يفتح.

يسوغ لك أن تقول.. قالوا.. فروق دقيقة.

فائدة: الفعال والفعال بمعنى واحد.

ما هو بالصاد والعامة يتكلمون به بالسين.

فائدة: فيما كان على مثال فعول.

ألفاظ اختلف معناها عندما تغير ضبط أولها من الفتح إلى الكسر.

قل ولا تقل

قل: ما له دار ولا عَقار. ولا تقل: عِقار.

قل: هي الدَّجَاجة، وهو الدَّجاجة. ولا تقل: الدُّجاج.

قل: هو جَفن العين وجَفْن السيف. ولا تقل: جَفن.

قل: هو فَقَار الظهر، والواحدة فَقَارَة. ولا تقل: فِقارة ولا فقار.

قل: الجَوْرَب، ولا تقل: الجُورَب.

قل: هو نازل بين ظَهْرَانَيْهم، وبين ظَهْرَيْهِم، ولا تقل: ظَهْرانِيهم.

قل ولا تقل

الشَّق والشِّق: الصَّدع في عود أو حائط، أو زجاجة. أما الشِّق: فهو نصف الشيء كِما أن الشِّق – أيضًا – المشقة قال الله تعالى: ﴿**إِلا بِشِقِّ الأَنْفُسِ**﴾.

المَسْكُ والمِسْك فهو من الطِّيب.

الشَّعب والشِّعب: - بالفتح -: القبيلة العظيمة، والشَّعبُ – أيضًا مصدر شعبت الشيء شَعْبًا إذا لاءمته، وجمعت بينه، وإذا فرّقته أيضًا. أما الشِّعْب: فهو الطريق إلى الجبل.

الذَّبح والذِّبْح: الذَّبْحُ: مصدر ذَبَحْتُ، والذَّبحُ أيضًا: الشق. أما الذَّبْحُ: فهو ما ذُبح.

قال الله تعالى: ﴿**وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ**﴾، يعني: كبش إبراهيم عليه السلام.

(٤) من أعذب الشعر

احفظ لسانك لا تقل فتبلى ... إن البلاء موكلٌ بالمنطق
احفظ لسانك أيها الإنسانُ ... لا يلدغنَّك إنه ثعبانُ
كم في المقابر من قتيل لسانه ... كانت تهابُ لقاءه الشجعان
لسانك لا تذكر به عورة امرئ ... فكلك عورات وللناس ألسن
وعيناك إن أبدت إليك معايبًا ... فصنها وقل يا عين للناس أعين
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى ... وفارق ولكن بالتي هي أحسن

من أعذب الشعر

قال الإمام الشافعي -رحمه الله:

إن لله عبادًا فطنا ... طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا ... أنها ليست لحي سكنا
جعلوها لجة واتخذوا ... صالح الأعمال فيها سفنا
هي الدنيا تقول بملء فيها ... حذارِ من بطشي وفتكي
فلا يغرُرْكُم مني ابتسام ... فقولي مضحك والفعل مبكي

من أعذب الشعر

إذا كان الطباعُ طباعُ سوءٍ ... فلا أدبٌ يفيد ولا أديبُ
إذا جاء موسى وألقى العصى ... فقد بطل السحرُ والساحر
إذا لم تكن إلا الأسنةُ مركبًا ... فما حيلة المضطر إلا ركوبها
إن العدو وإن أبدى مسالمةً ... إذا رأى منك يومًا غرَّة وثبًا
إذا كان ربُّ البيت بالدف ضاربًا ... فشيمة من بالدار كلُهُم الرقص

من أعذب الشعر

على قدر أهل العزم تأتي العزائمُ ... وتأتي على قدر الكرامِ المكارمُ
وتكبرُ في عينِ الصغيرِ صغارُها ... وتصغر في عينِ العظيمِ العظائمُ
وما النفس إلا حيثُ يجعلها الفتى ... فإن أطعمت تاقت وإلا تسلَّتِ
وكانت على الآمال نفسي عزيزةً ... فلما رأت عزمي على الترك ولتِ
لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى ... فما انقادت الآمال إلا لصابرِ
حبُّ السلامة يثني عزم صاحِبه ... عن المعالي ويُغري المرء بالكسل

من أعذب الشعر

لقد فاتني الطابور أمسُ فخيمت ... على هموم ليس فيها ترفقُ
ألا إن في الطابور خمس فوائد ... حماس وعزم الأيادي تصفقُ
وفيه استماع للإذاعة نافع ... طفقنا له نصغى فلا نتضايقُ
فمن ينكر الشدو الجميل يشدُّنا ... وفرسانُها طلابُنا تتألقُ
هنيئًا لمن أدى الرياضة منهم ... نأى عن خمول للأجسام تمزقُ

من أعذب الشعر

فوا عجبًا كيف يُعصى الإلهُ ... أم كيف يجحده الجاحدُ
وفي كل شيء له آية ... تدل على أنه واحدُ
ولله في كلِ تحريكةٍ ... وتسكينةٍ في الورى شاهدُ

من أعذب الشعر

إذا رُمْت أن تحيا سليمًا من الردَى ... ودَينُك مَوْفُور وَعْرُضك صَيِّنُ
فلا يَنْطِقَنْ مِنك اللسانُ بسوءةٍ ... فَكُلك سَوْءاتٌ وللنَّاسِ أَلْسُنُ
وعينك إن أَبْدت إليك معايبًا ... فدعها، وقل يا عين للناس أعين

وعَاشر بمَعْروف، وسامِح من اعتدى ودَافِع ولكِن بِالتي هِي أحْسَنُ

من أعذب الشعر

تعمدْني بنصحك في انفراد وجنبني النصيحة في الجماعة
فإن النصح بين الناس نوعٌ من التوبيخ لا أرضى استماعه
فإن خالفْتَني وعَصَيتَ أمري فلا تجزعْ إذا لم تلق طاعة

يحكي أن رجلاً كتب إلى أمير:

رأيت في النوم أني مالكٌ فرسًا ولي وصيفٌ وفي كمي دنانيرٌ
فقال قوم لهم فهم ومعرفةٌ خيرًا رأيت، وللمال التياسيرُ
اقصص منامك في دار الأمير تجد تفسير ذاك والأحلام تفسيرُ

فوقع الأمير: أضغاثُ أحلامٍ وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين.

من أعذب الشعر

أحلَّ الكُفرُ بالإسلام ضيما يطول به على الدين النحيبُ
فحقٌ ضائعٌ وحِمى مباحٌ وسيفٌ قاطعٌ ودمٌ صبيبُ
وكم من مسلمٍ أمسى سليبًا ومسلمةٍ لها حرمٌ سليبُ
وكم من مسجد جعلوا ديرًا على محرابهِ نُصِبَ الصليبُ
أمور لو تأملهُنَّ طفلٌ لطفْل في مفارقه المشيبُ
أيسبى المسلمات بكل ثغر وعيشُ المسلمين إذًا يطيبُ
أما لله والإسلام حقٌ يدافع عنه شُبَّانٌ وشِيبُ
فقل لذوي البصائرِ حيث كانوا أجيبوا الله ويْحَكُموا أجيبوا

من أعذب الشعر

إلهي لا تعذبني فإني مُقِرٌ بالذي قد كان مني

وما لي حيلة إلا رجائي ... وعفوُك إن عفوت وحسنُ ظني
فكم زلة لي في البرايا ... وأنت عليَّ ذو فضل ومنِّ
إذا فكرتُ في ندمي عليها ... عضضتُ أناملي وقرعتُ سني
يظنُ الناسُ بي خيرًا وأني ... لشر الناس إن لم تعفُ عني
أُجَنُ بزهرةِ الدنيا جنونًا ... وأفني العمر فيها بالتمني
وبين يديَّ محتبسٌ ثقيلٌ ... كأني قد دُعيتُ له كأني
ولو أني صدقت الله فيها ... قلبتُ لأهلها ظهر المجنِّ

من أعذب الشعر

ابدأ مذاكرة الدروس ولا تضيع ... من وقتك الذهبيِّ بضع ثوانِ
فأفقْ صباحًا راجيًا فضل الذي ... أعطاك من كرمٍ ومن إحسانِ
فالله لا يعطي الورى من خيره ... إلا لقلبٍ طاهر الوجدانِ
أبدًا ولا أعطي النجاح لمهملٍ ... باعَ العلوم بأبخس الأثمانِ
واعلم بأن الله يمنحُ خيره ... للعاملين على مدى الأزمانِ
وعليك تمحيص المفيد بحكمه ... وحاصفةٍ وتعلقٍ وأمانِ
فالفوزُ لا يأتي بلا جدٍ ولا ... يأتي إلى المتهاون الكسلانِ
وأعدْ مراجعة الكتاب تمعنًا ... فالخير كل الخير في الإمعانِ

من أعذب الشعر

يا من يرى مد البعوض جناحها ... في ظلمة الليل البهيم الأليلِ
ويرى مناطَ عروقِها في نحرها ... والمخ في تلك العظام النُحُلِ
ويرى خريرَ الدمِ في أوداجها ... متنقلاً من مفصلٍ في مفصلِ
ويرى وصول إذا الجنين ببطنِها ... في ظلمةِ الأحشاء بغير تمقلِ

ويـرى مكـان الـوطء مـن أقـدامِها في سـيرِها وحثيثهـا المسـتعجلِ
ويـرى ويسـمعُ مـا هـو دونهـا في قـاعِ بحـرٍ مظلـمٍ متـولِ
امـنن علـى بتوبـةٍ تمحـو بهـا مـا كـان مـني في الزمـانِ الأولِ

دخل شاعر يوم المهرجان على ذي الرياستين الفضل بن سهل وبين يديه الهدايا فقال:

اليـوم يـوم المهرجـان هـديتي فيـه اللسـان
لـك دولتـان حديثـةٌ وقديمـةٌ ورياسـتان
لـك في الـورى مـن هاشـم نِيـتٌ وبيـتٌ خسـروان
علـم الخليقَـةُ كيـف أنـ ـت فصـرت في هـذا المكـان

فأمر له بجميع الهدايا الموجودة.

(٥) طـرائف

قال رجل لبعض البخلاء: لِمَ لا تدعوني إلى طعامك؟

قال: لأنك جدي المضغ، سريع البلع، إذا أكلت لقمة هيأت أخرى.

قال: أتريد مني إذا أكلت عندك أن أصلي ركعتين بين كل لقمتين.

طـرائف

دخل لصوص بيت أحد الظرفاء يطلبون شيئًا يسرقونه فقال لهم: إن الذي تطلبون منا في الليل، قد طلبناه في النهار فلم نجده.

طـرائف

حُكي أن رجلاً من عامة الناس شتم الأحنف بن قيس مع عظم قدره، فلم يرد عليه الأحنف، ومشى في طريقه، فمشى الرجل وراءه وهو يزيد في شتمه،

فلما قرب الأحنف من بيته وقف وقال للرجل: إن كان قد بقي في نفسك شيء فقله كيلا يسمعك أحد من الحي فيؤذيك.

طـرائف

جحا يعاقب ابنته مقدمًا:

أعطى جحا ابنته جرة ماء لتملأها ثم صفعها بكفه قائلاً: إياك أن تكسري الجرة فقال الذين رأوها تبكي وهي طفلة: يا شيخ أيجدر بك أن تضرب هذه البنية بغير حق؟ فأجابهم: أنني أريد أن أريها عقاب كسر الجرة قبل وقوع الكسر حتى تنتبه وإلا فلا معنى ولا فائدة للعقاب بعد كسرة الجرة.

طـرائف

حكي ابن قدامة القشيري قال: كنى يزيد بن مزيد يومًا فسمع صائحًا يقول: يا يزيد بن مزيد فطلبه فأتى به عليه فقال ما حملك على هذا الصياح قال: فقدت دابتي ونفذت نفقتي، وسمعت قول الشاعر:

إذا قيل من للجود والمجد والندى فنادي بصوتٍ يا يزيدُ بن مزيد

فأمر له بفرس أبلق كان به، ومائة دينار وثياب فأخذها الرجل وانصرف.

طـرائف

ذهب النجار بابنه إلى المستشفى فسأله الطبيب السؤال التالي: المريض قريب لك؟ فأخرج النجار المتر، وقال: يقرب مني متر وثلاثين سنتيمترًا بعد قياس المسافة!

طـرائف

حكي أن جماعة من أهل حمص تذاكروا في حديث الأعضاء ومنافعها،

فقالوا: الأنف للشم والفم للأكل واللسان للكلام فما فائدة الأذنين! فلم يتوجه لهم في ذلك شيء، فاجمعوا على قصد بعض القضاة ليسألوه، فمضوا فوجدوه في شغل، فجلسوا على باب داره فإذا هناك خياط فتل خيوطًا ووضعها على أذنه فقالوا، قد آتانا بما جئنا نسأل عنه القاضي، وإنما خلقت للخيوط فانصرفوا مسرورين بما استفادوا.

طـرائف

جحا يبيع رأس الجمل: أعطته زوجته حريرًا مفتولاً لبيعه في السوق، فأراد أهل الطمع أن يشتروه بثمن قليل، فعمدوا إلى الحيلة. وأدرك جحا غايتهم، فقال في نفسه يجدر بي أن أقابلهم على عملهم بنوعه، ثم أخذ رأس جمل كان مرميًا في أحد المستنقعات وأحضره إلى البيت ولفَّ الحرير عليه فصار كأنه مغزل كبير وأتي به إلى السوق فلما رآه التجار أعطاه به أحدهم ثمنًا قليلاً فقال جحا في نفسه هذا الثمن بالنسبة للحرير يكون مناسبًا وقال للمشتري: هات الثمن فأشتبه المشتري بإعطاء كل هذا الملفوف الحريري الكثير بهذه القيمة القليلة وقال: أخشى أن يكون فيه شيء؟ فقال له جحا بكل جد: فيه رأس جمل فنقده المشتري الثمن فأخذه جحا فرحًا وانطلقت على المشتري هذه الحيلة فلو قال لم هذا لقال له جحا أنت رضيت وشربته على حاله.

طـرائف

من طرائف الهاتف الجوال أن رجلاً في الخمسين من عمره انشغل باتصال هاتفي عندما كان يعبر شارعًا رئيسيًا في ضاحية المهندسين فصدمته سيارة مسرعة وعندما تجمع المارة حول المصاب كانت المفاجأة المضحكة المبكية هي أن هاتفه النقال لم يكن سوى إحدى لعب الأطفال.

طـرائف

مفلس

كان في بغداد رجل قد ركبته ديون كثيرة وهو مفلـس، فـأمر القاضـي بـألا يقرضه أحد شيئًا، ومن أقرضه فليصبر عليه ولا يطالبه بدينه، وأمر بـأن يركـب على حمار ويطاف به في شوارع المدينـة ليعرفـه النـاس ويحترسـوا مـن معاملتـه. فطافوا به إلى باب داره، فلما نزل عن الدابة قال صاحبها: أعطـني أجـرة دابـتي. فقال الرجل: وأي شيء كنا فيه من الصباح يا أحمق.

(٦) فوائد مضيئة

قال (جعفر) رحمه الله موصيًا ابنه (موسى):

يا بُنيَّ: مَنْ كشف حجاب غيره، انكشفت عورات بيته!!.

يا بُنيَّ: من سلّ سيف البغي، قُتل به!!.

يا بُنيَّ: مَنْ حفر لأخيه بئرًا، سقط فيها!!.

يا بُنيَّ: من داخل (أي خالط) السفهاء حُقِّرَ!! ومن خالط العلماء وقِّرَ!!

نشيد إسلامي

عابد الحرمين

مـــن كـــان يخضـــب جيـــده ... فنحورنـــا بـــدمائنا تتخضـــبُ

يـا عابـد الحـرمين لـو أبصـرتنا ... لعلمـت أنـك بالعبـادة تلعـبُ

أو كـان يتعـبُ خيلـه في باطـلٍ ... فخيولُنـا يـوم الكريمـة تتعـبُ

ريـحُ العـبير لكـم ونحـن عبيرُنـا ... رهجُ السنابِك والغبارُ الأطيـبُ

ولقـد أتانـا مـن مقـالِ نبينـا ... قولٌ صحيحٌ صادقٌ لا يكـذبُ

لا يستوي غبارُ خيلِ الله في ... أنف امرئٍ ودخانُ نارٍ تلهبُ
هذا كتاب اللهِ ينطقُ ... ليس الشهيد بميت لا يكذبُ

سؤال/

كم تبلغ نسبة الماء في الكرة الأرضية؟

١) النصف. ٢) الربع. ٣) الثلثان.

فوائد مضيئة

قال العبد الصالح (يحيى بن معاذ الرازي):

ليكن حض المؤمن منك ثلاث خصال: إذا لم تنفعه فلا تضره!! إن لم تمدحه فلا تذمه، إن لم تستره فلا تُغِمّهُ!! على قدر حبك لله يحبك الخلق، وعلى قدر شُغلك بالله يشتغل في أمرك الخلق.

سؤال/

ما اسم الجهاز الذي يُستخدم لرصد الزلازل؟

(١) البارومتر (٢) الإسطرلاب (٣) ريختر .

فوائد مضيئة

قال (عبد الله الكوفي) رحمه الله: كان عندنا بالكوفة رجل له ابن عاق، فاختصم الأب مع ابنه ذات يوم على شيء!! فما كان من الابن إلا أن جرّ أباه برجله!! حتى أخرجه من البيت، ثم سحبه في الطريق مسافة طويلةً، فلما بلغ إلى موضع ما، صاح فيه أبوه قائلاً، والدموع تتقاطر من عينيه:

يا بُني: حسبك!! قف هنا!! فإلى هنا جررتُ أبي من الدار، فسلّطك الله عليّ فجررتني منها!!.

نشيد إسلامي

صنع الله

هـــذه الـــدنيا الجميلـــة ... بـــين فقـــرٍ وخميلـــة
وسمـــــواتٍ صـــــقيلة ... كلـــها مـــن صـــنع ربـــي
النجـــــومُ الزاهـــــراتُ ... والبـــــدورُ الـــــنيرات
والضـــحى والظلمـــات ... كلُهـــا مـــن صـــنع ربـــي
جمَّـــلِ الكـــون ببحـــر ... وبـــوادٍ تحـــت نهـــر
مشـــرقاتٍ بالجمـــالِ ... كلُهـــا مـــن صـــنع ربـــي
وصـــباه بجبـــال ... كاســـيات بـــالجلال
مشـــرقاتٍ بالجمـــالِ ... كلُهـــا مـــن صـــنع ربـــي
قـــال للإنســـانِ قلِّـــبْ ... طبـــقِ الأرض ونقّـــب
تعطِـــك الحـــبَّ فتحصُـــدُ ... كـــل ذا مـــن فضـــل ربـــي

فوائد مضيئة

قال الأستاذ (مصطفى السباعي) رحمه الله تعالى: (يا رب!! خلقتنا فنسيناك!!، ورزقتنا فكفرناك!!، وابتليتنا لنذكرك فشكوناك!!، وأنست لنا في الأجل، فلم نبادر إلى العمل!!، ويسرت لنا سبل الخير، فلم نستكثر منه!!، وشوقتنا إلى الجنة، فلم نطرق أبوابها!!، وخوفتنا من النار فتقحمنا دروبها!! فإن تعذبنا بنارك فهذا ما نستحقه، وما نحن بمظلومين، وإن تُدخلنا جنتك فذاك ما أنت أهلُه، وما كنا له عاملين!!).

نشيد إسلامي

تحية

سـلامٌ علـى جميـعِ أهـلِ التقـى ... وأهـــلِ الرزانـــة والحكمـــة

وردا على جميع أهلِ الفسادِ ... مآب جهنم وربُ العباد
ورزقًا من الله لا ينقصه ... سوى الشكرِ وطلبِ المغفرة
وحمدًا على نعمة لا تدوم ... وحزنًا على أنها زائلة
وربٌ إذا أنت ما دعوته ... تجد سميعًا مجيب داعية
ووعدٌ من الله لا يخلفه ... لقوم تنادَوْا الحبِ الإله
وروضٌ به كل ما تشتهيه ... نفوسُ البشرِ ورعاةُ الحياة
ودنيا تغرُ ولا تشبع ... نلاحقها وهي أمُ الطغاةِ
ينادي ينادي تعالَوْا تعالَوا ... لدينٍ تُركَ وهو الحياة
ولكنه فوق ذلك غنيٌ ... عن العالمين عبيدِ الفُتاتِ
فمستودعُه مخيفٌ مهيب ... بوصفِ الرسولِ ووصفِ الكتاب
فجنةٍ ونارٍ ولك الخيارُ ... فإما سعادةٌ وإما بوار

سؤال /

ما اسم المرض الذي تنقله أنثى البعوض؟

(١) التيفوئد. (٢) الملاريا. (٣) السل.

سؤال /

ما هي أقوى عظمة في جسم الإنسان؟

(١) عظمة الفك. (٢) عظمة الجمجمة. (٣) عظمة الفخذ.

فوائد مضيئة

احذر من الأربع!!

قال العابد الصالح (محمد بن واسع) رحمه الله: (أربع يُمِتنَ القلب: الذنب على الذنب، وكثرة جماع النساء، وملاحاة (أي مجادلة) الأحمق: تقول له ويقول لك، ومجالسة

الموتى!!. قيل: وما مجالسة الموتى؟!! فقال: مجالسة كل غني مترف وسلطان جائر!!.

نشيـــد إسلامي

بسم الله مبدؤنا

الله أكـــبر بســـم الله مبـــدؤنا — الله أكـــبر بالإســـلام عزتُنـــا
الله أكـــبر والقـــرآنُ دســـتورُنا — الله أكـــبرُ والرســـولُ قـــدوتنا
هيـا يـا إخـوتي هيـا إلى العليـا — أعيـدوا مجـد المسـلمين ولنحيـا
لكـل الخلـق دعوتُنـا وغايتُنـا — نعـيشُ دومًـا والجنـاتُ مأربُنـا
الله أكـبر مـا أعظـم جمعتنـا — لرضـــاء الله نشُـــد رحلنـــا
تعبٌ ونصبٌ كل هذا في طريقنا — مكفـراتٌ إن شـاء الله لـذنوبنا

سؤال/ هل ينقص وزن الإنسان أم يزيد على سطح القمر؟

(١) ينقص (٢) يزيد. (٣) يبقى كما هو.

فوائد مضيئة

امقت نفسك لله!!

قال (أبو الدرداء) ﷺ: (لا يفقه الرجل كل الفقه، حتى يمقت الناس في جنب الله، ثم يرجع إلى نفسه فيكون لها أشد مقتًا!!.

وقال (محمد بن واسع) رحمه الله: (لو كان للذنوب ريح، ما قدر أحد أن يجلس إلي).

نشيـد إسلامي

إلى الدعاة

يا من إلى الله تدعو وترتجي منه أجـرًا — دعوْتَنَـا لكتـاب يـنير قلبًـا وفكـرًا

لك المدائحُ تترى شعرًا وإن شئت ... وقد حبيت بياتًا يخاله المرءُ سحرًا
أنَّا نعيش بعصرٍ قد ماجَ ظلمًا ونُكرًا ... والعدلُ فيه توارى فأنت بالعصر أدرى
لئن مدحنا عظيمًا فأنت بالمدح أحرى ... وما أطيل بياني ومن أحبوه أسرى
وكم رأينا شبابًا في لُجَّة الغي سكرى ... عن الهدى قد تخلى وقال قد عشتُ حرًا
ويلبسون ثيابًا ويطلبُ الجسمُ سترًا ... لا يستر الثوب جسمًا في الحياء تعرى
يا من إلى الله تدعو وترتجي منه أجرًا ... دعوتنا لكتاب ينير قلبًا وفكرًا

سؤال/

كم عدد قارات العالم؟

(١) ٥ (٢) ٦ (٣) ٧

فوائد مضيئة

قال رجل لـ (سفيان الثوري) رحمه الله تعالى: أوصني!!.

فقال (سفيان):

اعمل للدنيا بقدر بقائك فيها، واعمل للآخرة بقدر دوامك فيها، والسلام.

نشيد إسلامي

عهد الحبيب أحمد

إخوةٌ تجافي لكلِ ما ينافي ... كرامةً لوافي عهد الحبيب أحمد
إسلامُنا يحي لكلِ من يلبي ... نداؤنا المربي عهد الحبيب أحمد
ترن في الصميم هلموا للعظيم ... لننقذ الأنام عهد الحبيب أحمد
نبيُنا محمدٌ منْ رَبِّه مؤيدُ ... ونصرُه مؤكدٌ عهد الحبيب أحمد
وكلُ من يعاندُ جزاؤه الحدائدُ ... يلف بالقلائد عهد الحبيب أحمد

سؤال /

من هو بطل معركة القادسية؟

(١) عمرو بن العاص. (٢) سعد بن أبي وقاص.

(٣) خالد بن الوليد.

فوائد مضيئة

جواب مسكت!!

قال رجل من اليهود لـ(علي بن أبي طالب) ﷺ: عجبًا لكم أيها المسلمون ما دفنتم نبيكم حتى قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير!!.

فقال له علي: وأنتم يا معشر اليهود!! ما جفت أقدامكم من ماء البحر، حتى قلتم ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ [الأعراف: ١٣٨].

سؤال /

ماذا يطلق على صوت المدفع

(١) أزيز. (٢) دوي. (٣) فرقعة.

كلمة مؤثرة

أخي: (يا من تجبر على مولاه وتمرد، واستل سيف البغي وجرد، كم ينعم عليك فتنسى وتجحد؟!!، كم تشيع من ميت وترى لحد ملحد؟!!.

يا قليل الزاد وألوية الرحيل تقعد، يا من بين يديه الأحجار توقد!!، ينزل اللطف في جميع شملك وقبيح فعلك يصعد!!، يا قليل الانتفاع إلى كم من الدنيا تتزود؟!!.

يا غافل عن مصير!!، يا لاهيًا عن تقصيره!!، يا متخلف عن مسيره!!، سبقك أهل العزائم!! وأنت في الغفلة نائم!!، أما بان لك العيب؟!!، أما أنذرك الشيب؟!!، وما في نصحه ريب.

سؤال /

ما هو اسم الحيوان الذي له ألقاب كثيرة منها (الضرغام) و(الليث) و(الغضنفر)؟

فوائد مضيئة

أخشى أن أنسى الجياع!!

كان يوسف عليه السلام مسئولاً عن خزائن الأرض في زمن (عزيز مصر)، وكان يقتر على نفسه، ويضيق عليها، ولا يعطيها ما تشتهيه من الطعام والشراب، فقال له بعضهم: أتجوع وتقتر على نفسك؟!!! وبيدك خزائن الدنيا وتحت تصرفك!! فقال: أخاف إن شبعت أنسى الجياع!!.

نشيـــــد إسلامي

اليوم يوم المؤمنين

الله أكبر لا حياة ولا نجاة بغيرِ دين ... الله أكبر استجبنا للنداء مهللين
الله أكبر قد عقدنا العزم عزمًا لا يلين ... سنقيم دستورَ السماءِ نعيدُ مجدَ الخالدين
سنعيده ونقيمه فنقيمه دنيا ودين ... ونسير في نهج قويم مرتضى للمسلمين
دربُ النبي المصطفى الهادي سيهدي ... يا رب فاشدد أزرنا واشهد بأنا صادقين
لا حزب إلاَّ حزبه حتمًا فنحن ... لا نصر إلا نصرة الرحمنِ ربِّ العالمين
فإذا أتبعنا حزبه حتمًا فنحن الفائزين ... وقل اعلموا يا قومنا والله يجزي العالمين

سؤال /

من هي آخر زوجات الرسول ﷺ؟

(١) مارية القبطية (٢) ميمونة بنت الحارث (٣) سودة بنت زمعة

فوائد مضيئة

جُملٌ صغيرة معناها كبير:

أخي: (لا يطمع البطل في منازل الأبطال!!، إن لذة الراحة لا تنال بالراحة!!، ومن زرع حصد، ومن جدَّ وجد: وكيف ينال المجد والجسم وادع..... وكيف يجيء الحمد والوفر (المال) وافر أي مطلوب نيل من غير مشقة؟!!، وأي مرغوب لم تبعد على طالبه الشقة؟!! المال لا يحصل إلاَّ بتعب، والعلم لا يدرك إلا بالتعب والنصب، واسم الجواد لا يناله بخيل!!، ولقب (الشجاع) لا يحصل إلى بعد تعب طويل:

لا يدرك المجد إلا سيدٌ فطنٌ ... لما يشق على السادات فعالُ

لولا المشقةُ سادَ الناسُ كلُهمُ ... الجودُ يفقر والإقدام قتالٌ

نشيد إسلامي

هدى الله

نحن من أشرَقَ فينا ... هديُ ربِّ العالمين

صدرُنا شعَّ ضياءً ... قلبُنا فاضَت يقينا

من سناء الحق نروى ... أفؤدًا ذابت حنينا

ولنا من شرعةِ الرحمن ... قرآنًا يقينا

لم نلج باب المخازي ... والدنايا مذ حيينا

لا ولا سرنا بنهج ... كان للشيطان دينا

همما صدقٌ وإخلاصٌ ... وتقوى الصالحينا

قد قبسنا خيرَ هديٍ ... من إمامِ المصلحينا

يا صاحبي في الله

سؤال /

ما هي الوحدة التي توزن بها الأحجار الكريمة؟

(١) الجرام (٢) القيراط (٣) الأونصة.

فوائد مضيئة

لما كانت موقعة (بدر) إستهم (أي اقترع) الصحابي (خيثمة بن الحارث) ﷺ مع ابنه (سعد) أيهما يخرج للجهاد في سبيل الله، ويبقى الآخر ليرعى النساء!!.

فجاءت القرعة على (سعد)!!، فقال له أبوه (خيثمة): يا بني!! آثرني على نفسك اليوم!! ودعني أخرج للجهاد، وابق أنت لترعى النساء!!.

قال (سعد): والله يا أبتاه لو كان غير الجنة لفعلت!! ولكنها الجنة عرضها السماوات والأرض، وما كنت لأوثر بنصيبي منها أحدًا قط!!.

فخرج (سعد) إلى (بدر)، وقتل بها شهيدًا، ومازال أبوه (خيثمة) يتمنى الشهادة حتى استشهد في غزوة أحد.

نشيـــد إسلامي

شباب الإسلام

ملكنا هذه الدنيا القرونا ... وأخضعها جدودٌ خالدونا

وسطرنا صحائف من ضياء ... فما نسى الزمانُ ولا نسينا

وما فتئ الزمانُ يدور حتى ... مضى بالمجد قومٌ آخرونا

وأصبح لا يرى في الركبِ قومي ... وقد عاشوا أئمته سنينا

وآلمني وآلم كلَّ حرٍ ... سؤالُ الدهرِ أين المسلمونا

ترى هل يرجعُ الماضي؟ فإنى أذوبُ لذلك الماضي حنينا
شبابٌ ذللوا سبل المعالي وما عرفوا سوى الإسلام دينا
إذا شهدوا الوغى كانوا كماةً يدكون المعاقل والحصونا
وإن جنَّ المساء فلا تراهم من الإشفاق إلاَّ ساجدينا
شبابُ لم تحطمْهُ الليالي ولم يُسلمْ إلى الخصمِ العرينا
ولم تشهدهم الأقداحْ يومًا وقد ملؤوا نواديهم مدونا
وما عرفوا الأغاني مائعاتٍ ولكن للعلا صيغت لحونا

سؤال /

ما هي أول مملكة ظهرت في شبه الجزيرة العربية؟

(١) مملكة سبأ (٢) مملكة معين. (٣) مملكة حمير

(٧) كلمة اليوم

ما الذي يدفعك لوضع (القَصة)؟

هذه الظاهرة هي (ظاهرة وضع القصات الغربية على شعر الرأس) والتي هي مشابهة لما يضعه الكفار على رءوسهم في بلادهم، فأريد أن أطرح سؤالاً هو: ما الذي يدفعك لوضع القَصة؟!

لعل من أهم الدوافع لوضع القصات ما يلي:

أولاً: التقليد الأعمى لليهود والنصارى وهذا ما أخبر عنه الرسول ﷺ على وجه التحذير منه، فقال: «**لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرًا بشبر وذراعًا بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم**»، قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: «**فمن!**» [أخرجه البخاري ومسلم].

ثانيًا: الصحبة السيئة فإن أثرها على المرء واضح وخطير بلا شك حتى أنها تؤثر على عقيدته ولقد قال ﷺ: «**المرء على خليله فلينظر أحدكم من يخالل**» [رواه أبو داود والترمذي وأحمد]. فبين أن المرء مشاكل ومماثل لخليله وجليسه في الاستقامة والصلاح وعدمهما، ولذا قال مرغبًا في اختيار الجليس «**فلينظر أحدكم من يخالل**» أي ليتبين من خليله وليختر الخليل والصاحب المرضي في دينه وخلقه.

قال الخطابي: قوله المرء على دين خليله معناه: لا تخلل إلا من رضيت دينه وأمانته فإنك إذا خاللته قادك إلى دينه ومذهبه، فلا تغرر بدينك ولا تخاطر بنفسك فتخالل من ليس مرضي في دينه ومذهبه ولقد قال الله ﷻ في القرين: ﴿**وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً ۞يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلانًا خَلِيلاً ۞لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنْسَانِ خَذُولاً**﴾ [الفرقان:٢٧- ٢٩]، أرأيت عظيم تأثير الصحبة؟

ثالثًا: البث المباشر والذي له آثار خطيرة على المجتمعات الإسلامية، ولعل من أخطر الآثار: الأثر العقدي الذي يترك بصماته السيئة على عقول الشباب.

المرجع: قصات الشعر بين الجواز والمنع.

كلمة

وسائل الثبات

الإقبال على القرآن: فالقرآن العظيم وسيلة التثبيت الأولى، وهو حبل الله المتين والنور المبين، ومن دعي إليه هُدي إلى صراط مستقيم.

لماذا كان القرآن مصدرًا للتثبيت؟

١- لأنه يزرع الإيمان ويزكي النفس بالصلة بالله.

٢- لأنه يزود المسلم بالتصورات والقيم الصحيحة التي يستطيع من خلالها أن يقيم الأوضاع من حوله.

٣- لأنه يرد على الشبهات التي يثيرها أعداء الإسلام من الكفار والمنافقين.

المرجع: كتاب وسائل الثبات على دين الله.

كلمـــة

الوسائل المفيدة للحياة السعيدة

إن أعظم الأسباب لذلك هو الإيمان والعمل الصالح، فأخبر الله تعالى ووعد من جمع بين الإيمان والعمل الصالح، بالحياة الطيبة في هذه الدار، وبالجزاء الحسن في هذه الدار وفي دار القرار، يتلقون المحاب والمسار بقبول لها، واستعمال لها فيما ينفع، فإذا استعملوها على وجه أحدث لهم من الابتهاج بها، والمع في بقائها، واستعمال لها فيما ينفع، فإذا استعملوها على وجه أحدث لهم من الابتهاج بها، والطمع في بقائها وبركتها ويتلقون المكاره والمضار والهم والغم بالمقاومة بما يمكنهم مقاومته وتخفف ما يمكنهم تخفيفه، والصبر الجميل لما ليس لهم عنه يد وبذلك يحصل لهم من آثار المكاره من المقاومات النافعة، والتجارب والقوة، كما عبر النبي ﷺ عن هذا في الحديث الصحيح أنه قال: «**عجبًا لأمر المؤمن إن أمره كله خير إن أصابته سراء شكر فكان خيرًا له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرًا له وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن**» [رواه مسلم]، لهذا تجد اثنين تطرقهما نائبة من نوائب الخير أو الشر، فيتفاوتان تفاوتًا عظيمًا في تلقيها، وذلك بحسب تفاوتهما في الإيمان والعمل الصالح.

هذا الموصوف بهذين الوصفين يتلقى الخير والشر بما ذكرناه من الشكر والصبر وما يتبعهما، فيحدث له السرور والابتهاج، وتتم له الحياة الطيبة في هذه

الدار. والآخرة يتلقى المحاب بشر وطغيان، فتنحرف أخلاقه ويتلقاها مثل البهائم بجشع وهلع، ومع ذلك فإنها غير مستريحة القلب، كما أن النفوس لا تقف عند حد بل لا تزال متشوقة لأمور أخرى قد تحصل وقد لا تحصل، ويتلقى المكاره بقلق وجزع وخوف وضجر، ومن الأمراض الفكرية والعصبية، ومن الخوف الذي قد يصل به أسوأ الحالات وأفظع المزعوجات، أنه لا يرجو ثوابًا، فالمؤمن إذا ابتلي بمرضٍ أو فقرًا أو نحوه من الأعراض التي كل أحد عرضة لها، فإنه بإيمانه وبما عنده من القناعة والرضا بما قسم الله له، تجده قرير العين لا يتطلب بقلبه أمرًا لم يقدر له.

المرجع: الوسائل المفيدة للحياة السعيدة.

كلمـــة

الميلاد الجديد

الإنسان يولد مرتين.... مرة عندما يخرج من ظلمات رحم الأم.... إلى نور الدنيا ومرة..... عندما يخرج من..... ظلمات المعصية.... إلى نور الطاعة. (مدارج السالكين)

الميلاد الأول: يشترك فيها كل الخلق المسلمين والكافرين من الأبرار والفجار بل الحيوانات.

لكن الميلاد الآخر: خاص بمن وفقه الله تعالى للهداية، ودله على طريق الاستقامة وأراد له سعادة الدنيا والآخرة.

إنه ميلاد: لا يعرف المكان فلعلك تولد ميلادك الجديد وأنت في الأربعين أو الستين أو قبل الموت بلحظات أو على فراش المرض والموت أو في الصحراء أو

على رءوس الجبال..... قد تولد في رحاب البيت الحرام أو في وسط أسيا أو على أطراف إفريقيا. إنه ميلاد / ليس له سبب معين فلعل السبب موعظة صادقة... أو موقف مؤثر... أو خليل محب... أو منام رؤية... أو دعوة في ظهر الغيب.... أو.... أو.... أو بدون سبب. فكم من طفل... شب وترعرع ومات وهو لا يعرف إلا المسجد والقرآن...

إنه ميلاد: لا يعرف الحدود والسدود ولا يؤثر فيه وأد، ولا يعوقه إجهاض في ماض مضى مضي السيف..... مستمرًا استمرار الحياة.

إنه ميلاد: لا يتقيد بعدد حدود، فقد يولد فرد.... وقد تولد أسرة... وقد تولد جماعة.. وقد تولد أمة، ويخرج من شؤم المعصية... إلى عالم الطاعة، ومن ظلمات الذلة والمسكنة.. إلى أنوار الجهاد والعزة والنصر.

إنه ميلاد جديد: ليس له وقت معين يأتيك بغتة.. وبغتتك فجأة، إنها هي هزة.. فمحاسبة.. فدمعة.. فسجود.. فثبات.

إنه ميلاد جديد: تستقبله وعيونك غرقى بالعبرات وصدرك يفيض بالآهات، تستقبله بالذل والانكسار... بين يدي الملك الجبار تستقبله... بأزيز صدره... أنين فؤاده... وحنين الروح... وسجدة شكر... ودمع توبة.

المرجع: الميلاد الجديد

كلمـــة

أنواع القلوب

القلوب ثلاثة:

القلب الأول: قلب خال من الإيمان وطرق الخير، فذلك قلب مظلم قد

استراح الشيطان من إلقاء الوساوس إليه، لأنه قد اتخذه بيتًا ووطنًا، وتحكم فيه بما يريد، وتمكن منه غاية التمكن.

القلب الثاني: قلب قد استنار بنور الإيمان، وأضاء فيه مصباحه، لكن عليه ظلمة الشهوات وعواصف الهوية، فالشيطان هناك إقبال وإدبار ومجالات ومطامع، فالحرب دول وسجال. وتختلف أحوال وسجال. وتختلف أحوال هذا الصنف بالقلة والكثرة، فمنهم من أوقات غلبته لعدوه أكثر، ومنهم أوقات من غلبة عدوه به أكثر، ومنهم من هو تارة وتارة.

القلب الثالث: قلب محشو بالإيمان قد استنار بنور الإيمان، وانقشعت عنه حجب الشهوات، وأقلعت عنه تلك الظلمات، فالنور في قلبه إشراق ولذلك الإشراق إيقاد لو دنا منه الوسواس احترق به، فهو كالسماء التي حرست بالنجوم، فلو دنا منها الشيطان رجم فاحترق، وليست السماء بأعظم حرمة من المؤمن، وحراسة الله تعالى له أتم من حراسة السماء، والسماء متعبد الملائكة، ومستقر الوحي، وفيها أنوار الطاعات، وقلب المؤمن مستقر التوحيد والمحبة والمعرفة والإيمان، وفيه أنوارها فهو حقيق أن يحرس ويحفظ من كيد العدو، فلا ينال منه شيء غلا خطفه. وقد مثَّل ذلك بمثال حسن. وهو ثلاث بيوت: بيت للملك فيه كنوزه وذخائره وجواهره، وبيت للعبد فيه كنوز العبد وفيه ذخائره وجواهره، وليس جواهر الملك وذخائره، وبيت خال صفر لا شيء فيه، فجاء اللص يسرق من أحد البيوت، فمن أيها يسرق؟ فإن قلت من البيت الخال، كان محال، لأن البيت الخال ليس فيه شيء يسرق، ولهذا قيل لابن عباس –رضي الله عنهما: عن اليهود تزعم أنها لا توسوس في صلاتها، فقال: وما يصنع الشيطان بالبيت الخرب؟ وإن قلت يسرق من بيت الملك، كان ذلك كالمستحيل الممتنع، فإن عليه من الحرس واليزك ما لا يستطيع اللص الدنو منه، وكيف وحارسه

الملك وحارسه الملك نفسه؟ وكيف يستطيع اللص الدنو من الحرس والجند الذين حوله؟ فلم يبق للص إلا البيت الثالث، فهو الذي يشن عليه الغارات.

كلمـــة مربي

التوبة وأحكامها

التوبة هي الرجوع من معصية الله إلى طاعته، والتوبة محبوبة إلى الله ﷻ قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] والتوبة واجبة والتوبة واجبة على كل مؤمن ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾ [التحريم: ٨]، والتوبة من أسباب الفلاح: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [النور: ٣١]، والفلاح أن يحصل لإنسان مطلوبه وينجو من مرغوبه.

التوبة النصوح يغفر الله بها الذنوب مهما عظمت ومهما كثرت: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر:٥٣]، لا تقنط يا أخي المذنب من رحمة الله فباب التوبة مفتوح حتى تطلع الشمس من مغربها.

قال النبي ﷺ: «إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيئ النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيئ الليل حتى تطلع الشمس من مغربها» [رواه مسلم].

وكم من تائب عن ذنوب كثيرة عظيمة تاب الله عليه: ﴿وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا * إِلاَّ مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾

[الفرقان:٦٨- ٧٠].

التوبة النصوح هي التي اجتمعت فيها خمسة شروط:

أولاً: الإخلاص لله تعالى بأن يقصد بها وجه الله تعالى وثوابه والنجاة من عذابه.

ثانيًا: الندم على فعل المعصية بحيث يحزن على فعلها ويتمنى أنه لم يفعلها.

ثالثًا: الإقلاع عن المعصية فورًا فإن كانت في حق الله تعالى تركها إن كانت في فعل محرم وبادر بفعلها إن كانت في ترك واجب. وإن كانت في حق مخلوق بادر بالتخلص منها إما بردِّها إليه، أو طلب السماح له وتحليله منها.

رابعًا: العزم على ألا يعود إلى تلك المعصية في المستقبل.

خامسًا: ألا تكون التوبة قبل فوات قبولها إما بحضور الأجل أو بطلوع الشمس من مغربها قال تعالى: ﴿**وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ**﴾ [النساء:١٨]، وقال ﷺ: «**من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه**» [رواه مسلم].

اللهم وفقنا لتوبة النصوح وتقبل منا إنك أنت السميع العليم.

المرجع: فتاوى إسلامية

(٨) أوائل

- أول إنسان وصل إلى قمة أفرست هو (تنزنج تسنج) من بلاد التبت سنة ١٩٥٣ م.
- أول طابع بريد صدر في العالم في بريطانيا في عهد الملكة فكتوريا سنة ١٨٤٠م.
- أول حديقة حيوان في العالم أنشئت في الصين قبل ثلاث آلاف سنة.
- أول سفينة بخارية هي شارلوت دان داس وبناها وليم سمينجتون في

أسكتلندا عام ١٨٠٢م.

- أول مجلة كويتية هي مجلة الكويت التي أصدرها عبد العزيز الرشيد سنة ١٩٢٨م.
- أول من فكر في بناء السد العالي في مصر هو العالم المسلم الحسن بن الهيثم.
- أول مكتشف لأشعة إكس العالم الألماني رونتيجن عام ١٨٩٥م ونال جائزة عام ١٩٠٢م.

أوائـــــل

- أول مخترع للآلة الحاسبة الصينيون.
- أول سفير في الإسلام هو مصعب بن عمير رضي الله عنه.
- أول من استخدم الدبابة هم الإنجليز.
- أول من استخدم الغاز السام هم الألمان وذلك في الحرب العالمية الثانية.
- أول انتصار للمسلمين كان على الروم في معركة ذات الصواري سنة ٤٣ هـ في عهد عثمان بن عفاف رضي الله عنه.
- أول من أضاف اسم الله لاسمه هو (المعتصم بالله) الخليفة العباسي.
- أول من أنشأ مطبعة هو الإنجليز وليم كاكستون سنة ١٦٧٤ م.
- أول من جدد بناء الكعبة بعد إبراهيم عليه السلام هو قصي بن كلاب.
- أول من اكتشف الدورة الدموية الصغرى هو ابن النفيس.
- أول مسجد بني في الإسلام هو مسجد قباء بالمدينة المنورة.
- أول ممرضة في الإسلام هي رفيدة الأسلمية.

- أول جيش منظم في التاريخ هو الجيش الأشوري.

أوائـــل

- أول ما خلق الله القلم.
- أول جبل وضع في الأرض جبل أبي قبيس.
- أول مسجد وضع في الأرض المسجد الحرام.
- أول ولد آدم قابيل.
- أول من خط وخاط نبي الله إدريس عليه السلام.
- أول من اختتن وضيَّف الضيف إبراهيم عليه السلام.
- أول من أسلم من الرجال أبو بكر الصديق رضي الله عنه.
- أول من أسلم من الصبيان علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
- أول من أسلم من النساء خديجة بنت خويلد –رضي الله عنها.
- أول من أسلم من الأنصار جابر بن عبد الله بن رباب.
- أول من أذن بلال بن رباح رضي الله عنه.
- أول من بنى مسجدًا في الإسلام عمار بن ياسر.

أوائـــل

- أول أمين عام لجامعة الدول العربية هو عزام باشا من مصر.
- أول أمين عام لرابطة العالم الإسلامي هو الشيخ محمد الصبان.
- أول من اعترف بدولة إسرائيل في فلسطين الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بعد ١١ دقيقة من إعلان اليهود عنها.

- أول طائر يعمل في البريد هو الهدهد.
- أول من ركب الماء هو نبي الله نوح عليه السلام.
- أول من اتخذ دار للقضاء عثمان رضي الله عنه.
- أول من دفن في البقيع عثمان بن مظعون رضي الله عنه.
- أول من خرج مهاجرًا إلى المدينة أو سلمة بن عبد الأسد.
- أول راية عقدت في الإسلام كانت لعبيدة بن الحارث رضي الله عنه.
- أول من سلَّ سيفه في سبيل الله الزبير بن العوام.
- أول من صمم التلسكوب هو جاليلو.
- أول من أسس دارًا لتعليم الصبيان عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

أوائـــــل

- أول من زرع الطماطم سكان أمريكا الجنوبية.
- أول من صنع بطارية كهربائية هو إليساندرو فولنا.
- أول دولة تصدر صحيفة رسمية هي فرنسا.
- أول بلد عربي يعرف الطباعة هو لبنان.
- أول طبيب عرفه التاريخ هو الطبيب الفرعوني أمنحوتب.
- أول مرة استعمل فيها الراديو سنة ١٩٢٢ م.
- أول عملية زراعة قلب صناعي أجريت لطبيب الأسنان الأمريكي بارني كلارك.
- أول عملة ذهبية تمت صناعتها في عهد قارون.

أوائـــــل

- أول من أطلق على البحر الأسود هذا الاسم هم الأتراك.
- أول من اكتشف نظرية الذرة هو جون دالتون.
- أول ناقلة نفط كويتية هي كاظمة، وهي أكبر ناقلة في العالم.
- أول من استعمل خاتم الخطوبة هم الرومان.
- أول مستشفى في العالم كان في عهد الوليد بن عبد الملك.
- أول من أقاموا الجسور في العالم هم الهنود.
- أول من استعمل البارود هم الصينيون.
- أول من وضع الصفر في الرياضيات هم العرب
- أول روضة للأطفال أنشئت في العالم كانت في ألمانيا.

أوائـــــل

- أول برقية أرسلت بواسطة تلغراف برقية مورس من واشنطن إلى بلتيمو على بعد ٦٥كم وكانت تحمل عبارة (هذا من فضل الله)
- أول من حدد موقعًا لبئر الزيت في المملكة العربية السعودية هو الأمريكي ماكس ستنالي.
- أول غواصة ظهرت سنة ١٨٦٣ م.
- أول من قال مرحبًا وأهلاً سيف بن ذيي يزن.
- أول من سمى القرآن مصحفًا أبو بكر الصديق رضي الله عنه.
- أول من استعمل الكيمياء في صناعة الدواء العالم المسلم الرازي.
- أول من وضع خريطة لأمريكا الجغرافي المسلم ابن الزيات المتوفى سنة

١١١٩ م. وتم اكتشاف الخريطة سنة ١٩٥٢ م.

- أول مولود داخل الكعبة المشرفة هو حكيم بن حزام.
- أول من اكتشف الصابون هم الفرنسيون.

أوائـــــل

- أول ميناء بترولي في المملكة العربية السعودية هو ميناء رأس تنورة في المنطقة الشرقية.
- أول من عرف سكر القصب هم الهنود منذ حوالي عام ٤٠٠ق.م.
- أول من عرف المصارعة من الشعوب هم المصريون القدماء، منذ حوالي ٣٠٠٠ ق.م.
- أول من ركب الخيل إسماعيل عليه السلام.
- أول بنك لحفظ الدم أنشئ في شيكاغوا عام ١٩٣٧م.
- أول مرة عرف فيها مرض الإيدز سنة ١٩٨١م.
- أول شعب عرف البن وشرب القهوة الأحباش.

أوائـــــل

- أول من شخص مرض الجدري والحصبة هو أبو بكر الرازي.
- أول من حاول الطيران في العالم هو عباس بن فرناس.
- أول من كسا الكعبة المشرفة بالقماش هو الملك اليمني تبع بن حمير.
- أول فاتح للصين هو القائد المسلم قتيبة بن مسلم.
- أول من وصل إلى القمر هو الأمريكي نيل أرمسترنج على المركبة أبو لو ١١ يوم ٢٠ /٧/ ١٦٦٩ م.

- أول مكان وصله كولمبوس من العالم الجديد هو جزيرة سان سلفادور.
- أول عاصمة للدولة العربية الإسلامية هي المدينة المنورة.
- أول من اخترع مانعة الصواعق هو بنيامين فرانكلين.
- أول مهمة رسمية للملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله كانت إفادته إلى إنجلترا عام ١٩١٩م. من قبل أبيه الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله لمقابلة الملك جورج الخامس.

أوائـــــل

- أول من كتب السيرة النبوية هو أبان بن عثمان بن عفان ﷺ.
- أول من جمع غزوات الرسول ﷺ هو محمد بن إسحاق.
- أول من صنف في الأحاديث الصحيحة الإمام البخاري.
- أول من دفن بالبقيع من المسلمين هو عثمان بن مظعون.
- أول من اكتحل بالأثمد زرقاء اليمامة.
- أول من حرم القمار في الجاهلية فراس بن حابس.
- أول مصلوب من المشركين في الإسلام هو عقبة بن أبي معيط.
- أول صحيفة في العالم هي جريدة (تشنج باو) الصينية عام ٤٠٠م وتوقفت عام ١٩٣٤م.
- أول من جاء بالمصافحة أهل اليمن.
- أول أمين للأمم المتحدة هو ترجفي من النرويج ١٩٤٥- ١٩٥٣ م.

أوائـــــل

- أول خلافة إسلامية غير عربية هي الخلافة العثمانية.

- أول من أحدث المصافحة هم الأشعريون أصحاب أبي موسى الأشعري.
- أول من حكم الكويت بعد تأسيسها الشيخ صباح الأول.
- أول رائد فضاء مسلم عربي هو الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود.
- أول من اتخذ المكيال والميزان هو نبي الله شعيب.
- أول من نقط المصحف الشريف هو الأسود الدؤلي.
- أول موضع نزل فيه القرآن الكريم هو غار حراء.
- أول من كتب في الكتب (بسم الله الرحمن الرحيم) هو النبي سليمان بن داود عليهما السلام.
- أول سورة أنزلت فيها سجدةٌ هي سورة النجم.
- أول من جاء ببدعة خلق القرآن هم المعتزلة.
- أول من حاول ترجمة معاني القرآن للغة الإنجليزية هو الإنجليزي جورج سيل.
- أول من حيا الرسول ﷺ بتحية الإسلام هو أبو ذر الغفاري رضي الله عنه.

أوائـــــل

- أول من سل في الإسلام الزبير بن العوام.
- أول من جمع القرآن أبو بكر الصديق رضي الله عنه.
- أول علامات الساعة الكبرى طلوع الشمس من مغربها.
- أول من قال (أما بعد) نبي الله داود عليه السلام.
- أول من سنَّ صلاة ركعتين عند القتل خبيب بن عدي رضي الله عنه.

- أول من جلب صنمًا لمكة ليعبد من دون الله عمرو بن لحي الخزاعي عليه من الله ما يستحق.
- أول شهيدة في الإسلام سمية بنت خياط –رضي الله عنها.
- أول من نادى لحج بيت الله الحرام إبراهيم عليه السلام.
- أول الخلفاء الراشدين أبو بكر رضي الله عنه.
- أول من عس بالليل وأول من أرخ بالتاريخ الهجري من الخلفاء عمر ابن الخطاب رضي الله عنه.
- أول خلفاء الدولة الأموية بالشام معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

(٩) أمثـــال

العود أحمد: يضرب هذا المثل للتعبير عن الفرحة بالسلامة، وعدم المخاطرة بالنفس أو المال. والذي قال هذا المثل خداش بن حابس التميمي لما جاء بني سدوس يخطب ابنتهم الرباب، وثم منعوه ذلك من قبل. وقيل إن صاحب هذا المثل هو مالك بن نويرة، ذكر هذا في شعره فقال:

جزينا بني شيبان أمس بقرضهم وعدنا بمثل البدء والعود أحمد

أمثـــال

عش رجبًا ترى عجبًا:

يضرب في انتظار الهول والتخويف من سوء العاقبة والمصير. وصاحب هذا المثل الحارث بن عبادة بن قيس بن ثعلبة، وكان الحارث قد طلَّق امرأته بعد أن أسن وخرف، فتزوجت غيره فاستأنس بها هذا أشد الاستئناس، فعبَّر عن شعوره للحارث، فاغتاظ الحارث وهدد الزوج الجديد وتوعده قائلاً له: عش رجبًا وترى عجبًا.

أمثـــــال

رب أخ لك لم تلده أمك:

يضرب للصديق الوفي الذي يكون للإنسان بمثابة الأخ. وصاحب هذا المثل، كما في الأخبار، هو لقمان بن عاد، أحد حكماء العرب في الجاهلية. قاله للمرأة التي كانت تداعب رجلاً فلما سألها عنه، قالت: هو أخي! فقال لقمان: ربَّ أخٍ لم تلده أمك.

أمثـــــال

رجع بخفي حنين:

وهو مشهور ينسب إلى رجل من أهل الحيرة قاله في أعرابي ساوم أحد أسكافة الحيرة، واسمه حنين بخفين –أي: حذاءين– فاختلفا، فغضب حنين، فأراد الانتقام، فلما خرج الأعرابي يريد البادية، كمن الاستكشاف في الطريق وألقى أحد خفيه في طريق الأعرابي، واختفى عنه ناحية فلما بصر الأعرابي بالخف قال: ما أشبه هذا الخف بخف حنين، لو كان الخف الآخر معه لأخذته، ألقاه في مكانه. ولما تقدم قليلاً ألقى النصف الآخر، وكان حنين ألقاه قريبًا من الأول، فينزل الأعرابي عن دابته وراح يفتش عن الخف الأول. فجاء حنين وركب دابة الأعرابي، فعاد الأعرابي بخفي حنين لا يلوي على دابته.

أمثـــــال

من الأمثال الصينية:

ثرثرة الإنسان مرآة أفكاره:

يضرب هذا المثل للدلالة على أن اللسان ترجمان الأفكار، فإن ساءت هذه

ساء ذلك، وإن زاد الكلام عن الحد المطلوب في الإفهام دل على سقم التفكير.

خير مرآة ترى فيها نفسك هي عملك:

يضرب للدلالة على أن المرء ليس في هندامه وشكله ومظهره، بل هو في جوهرة، وفي العمل النافع الذي يسديه لنفسه وللآخرين.

أمثـــال

من الأمثال اليابانية:

- ثوب العمل الصالح يبطئ حولاه ونضجًا.

إشارة إلى وجوب القيام بعمل الخير ولو أبطأت المجازاة به.

- الأيام صحائف الأعمار، فخلدوها بأحسن الأعمال.

يضرب للذين يسوفون في حياتهم دون القيام بالعمل الحسن.

أنت تسأل والعلماء يجيبون

كنت في فترة مضت أحب الخير، وأحضر المحاضرات، وأسعى في الخير، ولكنني في هذه الفترة فترت عن ذلك وأخذت بمتابعة المباريات والتلفاز فبما تنصحونني؟

ننصح هذا القائل بالإكثار من قراءة القرآن والحرص على مجالسة الشباب الصالحين الذين يعينونه على الخير، فإن ذلك من أحسن ما يشد أزر المؤمن إذا نازعته نفسه وحدثته بما لا ينبغي وليعلم أن الرياضة من أشد الوسائل الملهية عن العلم وعن ذكر الله، نعني بها الرياضة بشكلها الحالي، أما ممارسة بعض أنواع الرياضة المقوية للبدن فلا بأس بها، أما التلفاز فالأولى الابتعاد عنه لأن الغالب عليه البرامج الفاسد

أمثـــال

ذكرتني الطعن وكنت ناسيًا:

صاحب هذا المثل رجل جاهلي اسمه يزيد بن الصعق كان في يده رمح، فحمل عليه صخر بن معاوية، فنسي يزيد لشدة الهول والجزع أنه يحمل رمحًا، فقال له صخر: ألق الرمح؟ فقال يزيد: ذكرتني بالطعن وكنت ناسيًا.

أمثـــال

إذا أردت أن تطاع فسل ما يستطاع:

يضرب للذي يطلب أشياء لا يمكن تحقيقها.

أي قميص لا يصلح للعريان:

يضرب لذي الحاجة يرضى بالقليل إن لم يجد الكثير.

إذا تفرقت الغنم قادتهم العنز الجرباء:

يضرب في الحاجة إلى وحدة الكلمة والرأي.

أمثـــال

على أهلها جنت براقش: وبراقش، هذه اسم كلبه لقوم من العرب أغير عليهم فهربوا ومعهم براقش، فظل القوم يتبعون آثارهم مهتدين على ذلك نباح براقش، فلما أدركوهم ظفروا بهم وقتلوهم شر قتلة. فضرب المثل بهذا. وهو يضرب لمن يعمل عملاً يرجع ضرره إليه.

أمثـــال

تجوع الحرة ولا تأكل من ثديها:

يضرب للدلالة على وجوب صون العرض على خسيس المكاسب.

قال هذا المثل الحارث بن سليل الأسدي قاله لامرأته لما رآها تتنهد وتبكي حسرة على الزواج منه، وكان شيخًا طاعنًا في السن. فعلت هذا لما رأت فتية من بني سعد يتعالجون. فلما سألها الشيخ: ما يبكيك؟ قالت: مالي ولشيوخ الناهضين كالفروخ فقال حينئذ: ثكلتك أمك، تجوع الحرة ولا تأكل من ثديها.

أمثـــال

إياك أعني واسمعي يا جارة: يضرب هذا المثل لمن يتكلم، ويريد به شيئًا غيره، وأول من قال هذا المثل سهل بن مالك، من فزارة، لما قصد النعمان بن المنذر فمرَّ بديار طيئ، فسأل عن سيدهم حارثة بن لأم، فرحبت به أخته، ولم يكن حارثة موجودًا، فوقع في نفسه شيء من تعلق قلبه بها، فأقام في فناء البيت، وراح ينشد بحيث تسمعه ومما أنشده قوله:

يا أخت خير البدو والحضارة صبح ... كيف ترين في فتـــى فزارة

يهـــوى حـــرة معطـــــــارة ... إياك أعني فاسمعي يا جارة

أمثـــال

خلا لك الجو فبيضي واصفري:

يضرب في الحاجة يتمكن منها صاحبها فيظفر بالشيء الذي يريده، وهذا المثل قاله طرفة الشاعر الجاهلي في معرض أبيات شعرية يخاطب فيها قنبرة كان نصب لها فخًا ليصطاد فلم يفلح. ولما رجع ثانية وجد القنابر يلقطن الحب وهنَّ يرتعن سالمات فقال ما قاله:

لـك مـن قنبـــــرة بمعمر ... خلا لك الجو فبيضي وصفري

نقري ما شئت أن تنقري ... قد رحل الصيـاد عنك فبشري

(١٠) أزهار من أطايب الكلام

أزهار من أطايب الكلام فى العقل

دواء العقل:

فى القب عيون يهيج منها خير وشر... الذهب يجرب بالنار والمؤمن يجرب بالبلاء (لقمان الحكيم)

* * *

العقل والعلم:

علم العليم وعقل العاقل اختلفا من منهمـــا قد أحرز الشرفا
فالعلم قال أنا أحرزت غايتـــه والعقل قال بى الرحمان قد عرفا
فأفصح العلم إفصاحا وقـال له بأينا الرحمن فى فرقـــانه اتصفا
فبان للعقل أن العلـم سيـــده فقبل العقل رأس العلم وانصرفا

* * *

*** قال الإمام محمد الباقر:**

«لما خلق الله العقل قال له: أقبل، فأقبل، ثم قال له أدبر، فـأدبر، فقـال: وعـزتي وجلالي ما خلقت أحسن منك، إياك آمر وإياك أنهى وبك أثيب وبك أعاقب».

* * *

*العاقل لا يستقبل النعمة ببطر ولا يودعها بجزع.

* * *

*العقل صفاء النفس والجهل كدرها.

* * *

* العقل غريزة تربيها التجارب.

* * *

* ولا خير في حسن الجسوم وطولها.. إذا لم يزن طول الجسوم عقول.

* * *

* أعقل الناس من لا يدري أنه عاقل.

* * *

* من شاور عاقلا أخذ نصف عقله.

* * *

* أعقل الناس أعذرهم للناس.

* * *

* العقول الصغيرة تناقش في الأشخاص، والعقول المتوسطة تناقش في الأشياء، والعقول الكبيرة تناقش في المبادئ (مثل صيني).

* **قال علي بن أبي طالب** ﷺ:

لقد سبق إلى جنّات عدنٍ أقوامٌ ما كانوا بأكثر صلاة ولا صيامًا ولا حَجًّا ولا اعتمارًا، لكنّهم عقلوا عنِ الله مواعظه، فوجلَتْ منه قلوبُهم، واطمأنّت إليه نفوسُهم، وخشعت له جوارحُهم، ففاقوا النّاس بطيب المنزلة، وعلوِّ الدرجة عند النّاس في الدّنيا وعند الله في الآخرة.

* * *

* **وقال عمر بن الخطّاب** ﷺ:

ليس العاقلُ الذي يعرف الخيرَ من الشرّ، ولكنّه الذي يعرف خير الشّرّين.

* وقالت عائشة رضى الله عنها:

قد أفلح من جعل اللهُ له عقلا.

* * *

* وقال ابن عبّاس –رضي الله عنهما:

وُلِد لكسرى مولودٌ فأحضرَ بعض المؤدِّبين، ووضع الصّبيّ بين يديْه، وقال: ما خير ما أُوتي هذا المولود؟ قال: عقلٌ يُولد معه. قال: فإن لم يكن؟ قال: فأدبٌ حسنٌ يعيش به في النّاس. قال: فإن لم يكن؟ قال: صاعقةٌ تحرقُه.

* * *

* وقال بعض أهل العلم:

لما أهبط الله تبارك وتعالى آدم إلى الأرض أتاه جبريلُ عليه السلام بثلاثة أشياء: الدين، والخُلُق، والعقل، فقال: إنّ الله يخيّرك بين هذه الثلاثة، فقال: يا جبريل! ما رأيتُ أحسنَ من هؤلاءِ إلاّ في الجنّة، ومدّ يدَه إلى العقل فضمّه إلى نفسه فقال للآخرين: اصعدا. فقالا: أُمرنا أن نكون مع العقل حيث كان. فصارت الثلاثة إلى آدم عليه السلام. وهذه الثلاثة أعظم كرامةٍ أكرم الله بها عبدَه، وأجلُّ عطيّةٍ أعطاها إيّاها. وجعل لها ثلاثة أعداء: الهوى، والشيطان، والنّفس الأمّارة. والحرب بينهما دُوَلٌ وسجال، ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [آل عمران:١٢٦].

* * *

* وقال وهب بن منبّه:

قرأت في بعض ما أنزل الله تعالى: إنّ الشيطان لم يُكايِد شيئًا أشدّ عليه من مؤمنٍ عاقل، وإنّه ليسوقُ مئة جاهلٍ فيستجرّهم حتى يركبَ رقابَهم فينقادون له حيث شاء، ويُكايِد المؤمن العاقل فيَصْعُب عليه حتى ينالَ منه شيئًا من حاجته،

قال: وإزالة الجبل صخرةً صخرة أهون على الشّيطان من مكابدة العاقل المؤمن، فإذا لم يقدر عليه تحوّل إلى الجاهل فيستأسره، ويتمكّن من قياده حتى يُسْلِمه إلى الفضائح التي يتعجّلُ بها في الدّنيا: الجلْد والرّجم والقطع والصّلب والفضيحة، وفي الآخرة العار والنّار والشّنار.

وإنّ الرّجلين ليستويان في البِرّ ويكون بينهما في الفضل كما بين المشرق والمغرب بالعقل، وما عُبِدَ الله بشيءٍ أفضل من العقل.

* * *

* وقال معاذ بن جبل ﷺ:

لو أنّ العاقلَ أصبح وأمسى وله ذنوبٌ بعدد الرّمل كان وشيكًا بالنّجاة والتّخلّص منها، ولو أنّ الجاهلَ أصبح وأمسى وله من الحسنات وأعمال البِرّ عدد الرّمل لكان وشيكًا ألاّ يسلمَ له منها مثقال ذرّة. قيل: وكيف؟ قال: إنّ العاقل إذا زلّ تدارك ذلك بالتوبة والعقل الذي رُزِقه، والجاهل بمنزلة الذي يبني ويهدم، فيأتيه من جهْله ما يفسد صالح عمله.

* * *

* وقال الحسن البصري: لا يتمُّ دين الرّجل حتى يتمَّ عقله، وما أودعَ الله امرأً عقلاً إلا استنقذه به يومًا.

* * *

* وقال بعضُ الحكماء: من لم يكن عقله أغلب الأشياء عليه، كان حتفه وهلاكه في أحبّ الأشياء إليه.

* * *

*وقال يوسف بن أسباط: العقل سراجُ ما بطنَ، وزينةُ ما ظهرَ، وسائسُ

الجسد، ومِلاكُ أمر العبد، ولا تصلحُ الحياة إلاّ به، ولا تدور الأمورُ إلاّ عليه.

* * *

* وقيل لعبد الله بن المبارك:

ما أفضل ما أُعطي الرّجل بعد الإسلام؟ قال: غريـزةُ عقـل، قيـل: فـإن لم يكن؟ قال: أدبٌ حسن، قيل: فإن لم يكن؟ قال: أخٌ صالح يستشيره، قيل: فإن لم يكن؟ قال: صمتٌ طويل، قيل: فإن لم يكن؟ قال: موتٌ عاجل.

وفي ذلك قيل:

ما وهب الله لامرئٍ هبةً ... أحسنَ مِـن عقْلهِ ومِن أدبِهْ

هما جمالُ الفتَى فإنْ فُقِدَا ... فَفقْدُه للحيـــــاةِ أجملُ بِهْ

قال الشافعي:

أربعة تزيد في العقل:

١- ترك الفضول في الكلام

٢- والسواك

٣- ومجالسة الصالحين

٤- ومجالسة العلماء.

* * *

العقل واللاعقل: إن التأرجح بين العقل واللاعقل يذهب العقل.

* * *

غضب الجاهل.. وغضب العاقل:

* **قال حكيم:** غضب الجاهل في قوله، وغضب العاقل في فعله.

* **وقال آخر:** إذا سكتَّ عن الجاهل فقد أوسعته جوابًا، وأوجعته عقابًا.

* وقال إياسُ بنُ قتادة:

تعاقبُ أيدينا، ويحلم رأينا ونشتُمُ بالأفعال لا بالتكلُّم

* * *

أهمية العقل:

العقل ملك، والقلب وزير، والجوارح جنود، فإذا صلح الملك صلح الوزير والجنود، وإذا فسد الملك فسد الوزير والجنود.

وإليكم هذه الخاطرة التى يتبين مدى أهمية العقل:

(دعي العقل الأعضاء بواسطة كرات الدم البيضاء، إلى حضور اجتماع طارئ يهدد الجسد والروح معًا، واستثنى من الدعوة القلب، فحضروا.

وقال العقل: إن هذا القلب قد أذلنا وتصرف في الآونة الأخيرة تصرفات غريبة وعشوائية دون رأي منا ولا مشورة.

قالت الأعضاء: وما العمل؟

قال: أن نجتث هذه المضغة التي أذلت القلب وأذلتنا.

فقالت الأعضاء: نعم الرأي.

وأمر العقل الأعضاء أن لا تتدخل في المهمة التي سيقوم بها فخضعوا، وقام العقل بالتباحث مع القلب حول الموضوع، لكن القلب لم يقتنع بهذا الرأي فدارت معركة كبيرة بينهما دامت أيام، والأعضاء تتفرج لا تتدخل، لأن العقل قد أمرها بعدم التدخل، وكانت نتيجة المعركة أن تغلب العقل على القلب.

وأخرج المضغة السيئة منه، وقامت كرات الدم البيضاء على الفور بأخذ هذه المضغة وإخراجها من القدم على وجه التحديد، وبعدها أصيب القلب بضعف وانهيار ولم يتفهم الموقف، ولكن مع الأيام شعر أنه أخطأ وكان أعمى،

وتبنيت له أمور لم تكن واضحة من قبل، فقام فور صحوته من غفلته بزيارة مفاجئة إلى العقل، وعانقه، وبكيا بكاء فرح، وشكره على ما فعل معه.

وقال له العقل ناصحًا: لا تتهور ثانيةً!

فقال القلب: من الآن وصاعدًا قبل أن أفعل شيئًا سأشاورك، حتى لا أقع في الخطأ ذاته.

فقال العقل معقبًا: اتفقنا، وبعدها أقبل القلب إلى الأعضاء مصافحًا لها ومعتذرًا عما بدر منه قبل ذلك).

والعبرة من هذا الكلام أن العقل هو سيد الموقف، ولا ننكر الجانب العاطفي؛ بل نقول: إذا اجتمع العقل والقلب على امرئٍ ما كانت النتائج مرضية.

* * *

*** يقول الإمام الغزالي - رحمه الله:**

ينبغي أن يكون في من تؤثر صحبته خمس خصال:

- أن يكون عاقلاً
- حسن الخلق
- غير فاسق
- ولا مبتدع
- ولا حريص على الدنيا

أما العقل: فهو رأس المال، فلا خير في صحبة الحمقى، فإلى الوحشة والقطيعة ترجع عاقبتها، وإن طالت.

* * *

*** شعر فى العقل**

يزين الفتى في النـاس صـحة عقلـه وإن كـان محظـورا عليـه مكاسـبهُ
يشـين الفتـى في النـاس قلـة عقلـه وإن كَرُمَـتْ أعراقـه ومناسـبهُ
يعيش الفتى في النـاس بالعقـل إنـه علـى العقـل يجـري علمـه وتجاربـهُ
وأفضل مـا قسـم الله للمـرء عقلـه فلـيس مـن الأشـياء شـيء يقاربـهُ
إذا أكمـل الـرحمن للمـرء عقلـه فقـد كملـت أخلاقـه ومآربـهُ

* * *

* قال بعضهم:

ومـن يعـادي عـاقلا خـيرٌ لـه مـن أن يكـون لـه صـديق أحمـق
فأرغـب بنفسـك أن تصـادق جـاهلا إن الصـديق علـى الصـديق مصـدِّق

* * *

قال الإمام علي كرم الله وجهه:

(وتنسب أيضا لأبي العتاهية)

فلا تصحب أخا الجهل إياك وإياهُ
فكم من جاهل أردى حليما حين آخاهُ
يقاس المرء بالمرء إذا ما المرء ماشاهُ
وللشيء على الشيء مقاييس وأشباهُ
وللقلب على القلب دليل حين يلقاهُ

* * *

وقال آخر يحث على اتخاذ العاقل صديقا وتجنب الأحمق المجنون:

إني لآمن من عــدو عاقل وأخاف خلّا يعتريه جنـــونُ

فالعقل فن واحـدٌ وطريقه أدرى فأرصَد والجنون فنـــونُ

* * *

* **قال عمر بن الخطاب:** أصل الرجل عقله، وحسبه دينه، ومروءته خلقه.

* * *

* **وقال بعض الحكماء:** العقل أفضل مرجو، والجهل أنكى عدو

* **وقال بعض البلغاء:** خير المواهب العقل، وشر المصائب الجهل.

* * *

*وقال بعض الشعراء:

إذا أكمل الرحمن للمرء عقله فقد كملت أخلاقه ومآربه

* * *

* **الحلم والعقل:**

قال الإمام علي ﷺ: الحلم غطاء سافر.. والعقل حسام قاطع.. فاستر خلقك بحلمك.. وقاتل هواك بعقلك.

* * *

***الغبيّ.. والمتغابي**

قال أكثم بن صيفي: من شدَّدَ نَفَّر ومن تراخى تألّف، والشرف في التغافل.

وقال شبيب بنُ شبة الأديب: العاقل، هو الفطن المتغافل.

وفي هذا المعنى يقول الطائي:

ليس الغبي بسيّـد في قومه لكن سيـد قومه المتغابي

* * *

٢- أزهار من أطايب الكلام فى اللسان

* **اللسان:** يشتمل اللسان على ١٧ عضلة تحركه إلى كافة الاتجاهات وثلاثة أعصاب لتنظيم نقل الحس، وعلى سطحه يوجد ٩٠٠ نتوء ذوقي لمعرفة طعم الحلو والحامض والمر والمالح.

فالإحساس بالمرارة يحصل في مؤخرة اللسان وبالحموضة على جانبيه وبالملوحة على كامل سطحه ولاسيما في مقدمته وبالحلاوة على رأسه، ولا تتمازج جميع الطعوم بعضها مع بعض.

غير أن المر والحلو يمتزجان فيولدان إحساسًا موحدًا. كذلك الحامض والملح فسبحان الذي خلق هذا العضو الذواق الكثير المنافع.

كما أن حركة اللسان في أي اتجاه ينتج عنها حرفًا معينا، وبذلك يستطيع الإنسان أن ينطق بفصاحة.

وأثناء مضغ الطعام والبلع تفرز ست غدد اللعاب إلى الفم لتطرية الطعام وتهيئته المبدئية بالاشتراك مع ٣٦ قاطعًا وطاحنًا للطعام وهي الأسنان... فما أعظم خلقك وأحكم صنعك يا لله!!

* * *

*** حفظ اللسان:**

احفظ لسانك أيها الإنسان لا يلدغنك.. إنه ثعبان

كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الأقران

* * *

كتمان الأسرار

إذا المرء أفشى سره بلسانه ولام عليه غيره فهو أحمق

إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذي يستودع السر أضيق

* * *

السلف الصالح مع اللسان:

قال ابن مسعود ﷺ: ما شيء أحق بطول سجن من اللسان.

عن عمر بن الخطاب ﷺ أنه دخل على أبي بكرٍ الصديق ﷺ وهو يجبذ لسانه، أي: يجره بشدة، فقال عمر: «مَه!! غفر الله لك»، فقال أبو بكرٍ ﷺ: «إن هذا أوردني الموارد».

* * *

* **قال رجل:** رأيت ابن عباس آخذًا بثمرة لسانه وهو يقول: «ويحك، قل خيرًا تغنم واسكت عن شرٍّ تسلم.

فقال له الرجل: يا ابن عباس، ما لي أراك آخذًا بثمرة لسانك وتقول كذا وكذا؟

قال ابن عباس: بلغني أن العبد يوم القيامة ليس هو على شيءٍ أحنق منه على لسانه»، يعني لا يغضب على شيءٍ من جوارحه أشد من غضبه على لسانه، والأثر أخرجه ابن المبارك وأحمد وأبو نعيم وأحمد في كتاب الزهد.

* * *

* **وقال عبد الله بن أبي زكريا:**

«عالجت الصمت عشرين سنة فلم أقدر منه على ما أريد»، وكان لا يدع يعاتب في مجلسه أحد، ويقول: «إن ذكرتم الله أعنّاكم، وإن ذكرتم الناس تركناكم».

* * *

* وكان طاووس بن كيسان – رحمه الله – يعتذر من طول السكوت ويقول: «إني جربت لساني فوجدته لئيمًا راضعًا».

* * *

* وذكر هناد في كتابه الزهد بسنده إلى الحسن أنه قال:

«يخشون أن يكون قولنا (حميد الطويل) غيبة»، لأنهم بينوه ونسبوه أنه طويل.

* * *

* وأخرج وكيع في الزهد وأبو نعيم في الحلية من طريق جرير بن حازم قال: «ذكر ابن سيرين رجلا، فقال: ذلك الرجل الأسود -يريد أن يعرّفه- ثم قال: أستغفر الله، إني أراني قد اغتبته».

* * *

* وكان عبد الله بن وهب -رحمه الله- يقول:

«نذرت أني كلما اغتبت إنسانًا أن أصوم يومًا، فأجهدني -يعني تعبت- فكنت أغتاب وأصوم أغتاب وأصوم.. فنويت أني كلما اغتبت إنسانًا أن أتصدق بدرهم، فمن حب الدراهم تركت الغيبة».

* * *

* قال النووي في [الأذكار]: «بلغنا أن قس بن ساعدة وأكثم بن صيفي اجتمعا، فقال أحدهما لصاحبه: كم وجدت في ابن آدم من العيوب؟ فقال: هي أكثر من أن تحصى، والذي أحصيته ثمانية آلاف عيب، فوجدت خصلة إن استعملتها سترت العيوب كلها، قال: ما هي؟ قال: حفظ اللسان!!».

* * *

* قال إبراهيم التيمي: «أخبرني من صحب الربيع بن خثيم عشرين عامًا ما

سمع منه كلمة تُعاب».

* وقيل للربيع:

«ألا تذم الناس؟ قال: والله إني ما أنا عن نفسي براضٍ فـأذم النـاس؟! إن الناس خافوا الله على ذنوب الناس، وأمنوه على ذنوبهم».

* * *

* وقال حماد بن زيد:

«بلغني أن محمد بن واسع كان في مجلس فتكلم رجل فأكثر الكلام، فقال له محمد: ما على أحدهم لو سكت فتنقى وتوقى».

* * *

- وقال بكر بن المنير: سمعت أبا عبد الله البخاري يقول: «أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أني اغتبت أحدًا».

* * *

* من أقوال الشافعي:

السكوت سلامة

قالوا اسكت وقد خوصمت قلت لهـم إن الجـواب لبـاب الشـر مفتـاح
والصمت عن جاهلٍ أو أحمقٍ شرف وفيه أيضًا لصون العرض إصـلاح
أما ترى الأسد تخشى وهي صامته؟ والكلب يخشى لعمري وهـو نبـاح

* * *

***الصمت خير من حشو الكلام**

لا خير في حشو الكلام إذا اهتدت إلى عيونـه
والصمت أجمل بالفتـى من منطق في غير حينه

وعلى الفتى لطباعه سمة تلوح على جبينه

* * *

*** فضل السكوت**

وجدت سكوتي متجرًا فلزمته إذا لم أجد ربحًا فلست بخاسر

ما الصمت إلا في الرجال متاجر وتاجره يعلو على كل تاجر

* * *

لمن نعطي رأينا:

ولا تعطين الرأي من لا يريده... فلا أنت محمود ولا الرأي نافعه

* * *

أقوال طيبة في ذم اللسان، والأمر بحفظه:

- قيل للرسول ﷺ: (ما النجاة؟ قال: **أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك، وأبكِ على خطيئتك**) حديث صحيح رواه الترمذي وغيره.

- المؤمن يُقلُّ الكلام ويكثر العمل، والمنافق يكثر الكلام ويقل العمل.

- لا أندم على ما لم أقل، وقد أندم على ما قلت.

- الصمت عبادة من غير عناء، زينة من غير حلي، هيبة من غير سلطان، به تستغني عن الاعتزاز، وبه تستتر عيوبك.

- ليس في الجسد مضغتان أطيب من القلب واللسان إذا طابا، ولا أخبث منهما إذا خبثا.

- من كثر كلامه، كثر سقطه.

- القلوب كالقدور تغلي بما فيها، وألسنتها مغارفها.

- من العجب أن الإنسان يهون عليه التحفظ والاحتراز من أكل الحرام والظلم والسرقة وشرب الخمر، ومن النظر المحرم وغير ذلك، ويصعب عليه التحفظ من حركة لسانه، حتى ترى الرجل يُشار إليه بالدين والزهد والعبادة، وهو يتكلم بالكلمات من سخط الله، لا يلقي لها بالا، يزل بالكلمة الواحدة أبعد مما بين المشرق والمغرب.

- لا حج ولا رباط ولا جهاد أشد من حبس اللسان.

- الصمت يجمع للرجل فضيلتين:

- السلامة في دينه.
- والفهم عن صاحبه.

- قلب الأحمق في فمه، وفم الحكيم في قلبه.

- قال الإمام الشافعي -رحمه الله:

احفظ لسانك أيها الإنسان لا يلدغنك إنه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الأقران

* * *

*** تاجر الصمت!!**

وجدت سكوتي متجرا فلزمته إذا لم أجد ربحا فلست بخاسر
وما الصمت إلا في الرجال متاجر وتاجره يعلو على كل تاجر

* * *

أمثال وحكم فى السكوت والكلام

- أحمد البلاغة الصمت حين لا يَحْسُنُ الكلام

- إذا تكلمت بالكلمة ملكتك وإذا لم تتكلم بها ملكتها
- السكوت علامة الرضا
- أنت على رد ما لم تقل أقدر منك على رد ما قلت
- إياك وأن يضرب لسانك عنقك
- تكلم فقد كلم الله موسى عليه السلام
- خير الخلال حفظ اللسان
- خير الكلام ما قل ودل
- رب سكوت أبلغ من كلام
- رب قول أشد من صول
- رب كلام يثير الحروب
- رب كلمة قالت لصاحبها دعني
- سرك أسيرك
- سلامة الإنسان في حلاوة اللسان
- صدرك أوسع لسرك
- صدور الأحرار قبور الأسرار
- عثرة القدم أسلم من عثرة اللسان
- كأن على رءوسهم الطير
- كل سر جاوز الاثنين شاع
- لا تطلقن القول في غير بصر إن اللسان غير مأمون الضرر
- لا تهرف بما لا تعرف

- لسان الفتى عن عقله ترجمانه متى زل عقل المرء زل لسانه
- لسانك حصانك إن صنته صانك، وإن هنته هانك
- الساكت عن الحق شيطان أخرس
- مقتل الرجل بين فكيه
- ملكت نفسي يوم ملكت منطقي
- من كتم سره كان الخيار بيده
- واحفظ لسانك لا تقول فتبتلى إن البلاء موكل بالمنطق
- وبعض القول يذهب في الرياح
- وَجُرْحُ اللسان كَجُرْحِ اليد
- وفي الصمت ستر للغيّ وإنما صحيفة لب المرء أن يتكلما
- ولفظة زائغة سبيلها قد سلبت نعمة من يقولها
- من لم يكن لسره كتوما فلا يلم في كشفه نديما
- من يصحب صاحب السوء لا يسلم، ومن يدخل مداخل السوء يُتهم ومن لا يملك لسانه يندم.

* * *

في الصمت والكلام

* **قال بعض البلغاء:** عَيٌّ تسلم منه، خير من منطق تندم عليه، فاقتصر من الكلام على ما يقيم حُجتك، ويبلغ حاجتك، وإياك وفُضُوله، فإنه يُزِلُّ القدم، ويورث الندم.

* **وقال بعض الحكماء:** فم العاقل ملجم، إذا همّ بالكلام أحجم، وفم

الجاهل مطلق، كلما شاء أطلق.

* * *

***انتبه!**

قال أبو الحسن بن الحارث الهاشمي:

تَحَرَّ مِنَ الطُّرقِ أوسَاطَها

وعَدِّ عَنِ الموضِعِ المشتَبِه

وسمعك صُن عن قبيح الكلام

كصونِ اللسان عن النطق بِه

فإنك عند استماع القبيح

شريكٌ لقائِلِهِ، فانتبِه!

* * *

*** أوجز الكلام:**

سئل أحد الأدباء عن أوجز الكلام فقال:

قول سليمان عليه السلام فى كتابه إلى ملكة سبأ:

إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم

فجمع ثلاثة أحرف: العنوان والكتاب والحاجة

* * *

*** اللسان الطويل:**

جلست الزائرة تداعب طفلة صاحبة البيت والطفلة تديم النظر إليها فقالت الزائرة لها: لماذا تديمين النظر إلى يا حبيبتى؟! فقالت الطفلة: أريد أن أقول لك شيئًا..

ولكننى أخجل منه فقالت الزائرة: لا يا حبيبتى قولى ما تريدين من دون خوف.

فردت الطفلة أحب أن تخرجى لسانك لأراه... لأن أمى تقول دائمًا: لسانك طويل.

* * *

*** فضل الحلم**

قال بعض الأدباء: من غرس شجرة الحلم، اجتنى ثمرة السلم.

وقال بعض البلغاء: ما دَبَّ عن الأعراض، كالصفح والإعراض.

وقال بعض الشعراء:

أحبُّ مكارم الأخـــلاق جَهْدي ... وأكْـــرهُ أنْ أعيـــبَ وأنْ أُعابَا

وأصفح عن سباب الناس حلمًا ... وشر الناس من يهوى السّبابا

ومنْ هاب الرجـــال تهيبـــوه ... ومن حقـــر الرجال فلن يُهابا

* * *

٣- أزهار من أطايب الكلام فى التقوى

يقول الشاعر:

إذا المـــرء لم يلبس ثيابا مـن التقى ... تقلـــب عريانـــا وإن كـــان كاسـيا

وخـــير لبـاس المـــرء طاعـــة ربـــه ... ولا خـــير فـيمن كـــان للـــه عاصـيا

يا مـــدمن الذنـب أما تســتحي ... واللـــــه فـــي الخلـــوة ثانيكـــا

غـــــرك مـــــن ربـــك إمهالـــه ... وســـــتره طـــول مســـاويكا

أعـاهـــد الله فـــي ســـر وفي علـن ... ألا أميـــل إلـــى يـأس ولا ســـأم

قلبـــي وعقلي وإخلاصي وتضـحيتي ... للـــه فـــي أمـــل عنـــدي وفي ألم

عليك بتقـــوى الله فالزمهـا تكـــن ... إن التقـــي هـــو البهـــي الأهيـــب

فاتـــق اللـــه فتقـــوى اللـــه مـا جـــاوزت قلب امـــرئ إلا وصـل
ليس مـــن يقطـع طـــرقا بطـلا إنمـــا مـــن يتـــق اللـــه البطـل

* * *

أقوال فى التقوى:

* **قال علي بن أبي طالب** ﷺ: (التقوى هي الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والقناعة بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل.

* * *

* **قال ابن مسعود** ﷺ في قوله تعالى: ﴿**اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ**﴾ [آل عمران:١٠٢]. قال: أن يطاع فلا يعصي ويذكر فلا ينسى وأن يشكر فلا يكفر.

وشكره يدخل فيه جميع فعل الطاعات ومعنى ذكره فلا ينسي ذكر العبد بقلبه لأوامر الله في حركاته وسكناته وكلماته فيمتثلها ولنواهيه في ذلك كله فيجتنبها.

* * *

* **وقال طلق بن حبيب -رحمه الله:**

التقوى أن تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وأن تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله.

* * *

* **وعن أبي الدرداء** ﷺ **قال:**

تمام التقوى أن يتقي الله العبد حتى يتقيه من مثقال ذرة وحتى يترك بعض ما يرى أنه حلال خشية أن يكون حراما يكون حجابا بينه وبين الحرام فإن الله قد بين للعباد الذي يصيرهم إليه فقال: ﴿**فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۞ وَمَنْ**

﴿يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ فلا! تحقرن شيئا من الخير أن تفعله ولا شيئا من الشر أن تتقيه.

* * *

* وقال الثوري رحمه الله: إنما سموا متقين لأنهم اتقوا ما لا يتقي.

* * *

* وقال ابن عباس ﷺ: المتقون الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدي ويرجون رحمته في التصديق بما جاء به.

* * *

* وقال الحسن رحمه الله: المتقون اتقوا ما حرم الله عليهم وأدوا ما افترض الله عليهم.

* * *

* وقال عمر بن عبد العزيز -رحمه الله: ليس تقوى الله بصيام النهار ولا بقيام الليل والتخليط فيما بين ذلك ولكن تقوى الله ترك ما حرم الله وأداء ما افترض الله فمن رزق بعد ذلك خيرا فهو خير إلى خير.

* * *

* وقال موسى بن أعين -رحمه الله: المتقون تنزهوا عن أشياء من الحلال مخافة أن يقعوا في الحرام فسماهم الله متقين.

* * *

* وقال ميمون بن مهران -رحمه الله: المتقي أشد محاسبة لنفسه من الشريك الشحيح لشريكه.

* * *

* وقد يغلب استعمال التقوى على اجتناب المحرمات كما قال أبو هريرة

ﷺ وسئل عن التقوى فقال:

هل أخذت طريقا ذا شوك؟ قال: نعم، قال: فكيف صنعت؟ قال: إذا رأيت الشوك عزلت عنه أو جاوزته أو قصرت عنه، قال: ذاك التقوى.

وأخذ أحدهم هذا المعنى فقال:

خل الذنوب صغيرها وكبيرها فهو التقي

واصنع كماش فوق أرض الشوك يحذر ما يرى

لا تحقرن صغيرة إن الجبال من الحصى

* * *

* وأصل التقوى أن يعلم العبد ما يتق ثم يتقي.

قال عون بن عبد الله -رحمه الله:

تمام التقوى أن تبتغي علم ما لم تعلم منها إلى ما علمت منها.

* * *

* وذكر معروف الكرخي عن بكر بن خنيس -رحمهما الله- قال:

كيف يكون متقيا من لا يدري ما يتقي، ثم قال معروف الكرخي: إذا كنت لا تحسن تتقي أكلت الربا، وإذا كنت لا تحسن تتقي لقيتك امرأة ولم تغض بصرك وإذا كنت لا تحسن تتقي وضعت سيفك على عاتقك.

* * *

* قال ابن رجب -رحمه الله: وأصل التقوى أن يجعل العبد بينه وبين ما يخافه ويحذره وقاية تقيه منه فتقوى العبد لربه أن يجعل بينه وبين ما يخشاه من ربه من غضبه وسخطه وعقابه وقاية تقيه من ذلك وهو فعل طاعته واجتناب معاصيه.

«سئل أمير المؤمنين عمر ﷺ أبيّ ابن كعب فقال له:

ما التقوى؟ فقال أبيّ: يا أمير المؤمنين أما سلكت طريقًا فيه شوك؟! فقال: نعم، قال: فماذا فعلت؟ قال عمر: أُشمّر عن ساقي وأنظر إلى مواضع قدميا وأقدم قدمًا وأؤخر أخرى مخافة أن تصيبني شوكه، فقال أبيّ بن كعب: تلك هي التقوى».

* * *

* تقوى الله أفضل ما استفاد

يريد المرء أن يعطى مناه ... ويأبى الله إلا ما أراد

يقول المرء فائدتي ومالي ... وتقوى الله أفضل ما استفاد

* * *

* التقوى (أبو العتاهية)

ألا إنما التقوى هى العز والكرم ... وحبك للدنيا هو الذل والعدم

وليس على عبد تقى نقيصة ... إذا صحح التقوى وإن حاك أو حجم

* * *

٤-أزهار من أطايب الكلام فى الصدق

أقوال جميلة فى الصدق

قال ﷺ: «عليكم بالصدق فإن الصدق يهدى إلى البر، وإن البر يهدى إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقًا، وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور، والفجور يهدى إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابًا».

* * *

* قال عمر بن الخطاب ﷺ: (عليك بالصدق وإن قتلك)

* وقال أيضًا: (لأن يضعني الصدق ـ وقلّ ما يفعل ـ أحب إلى أن من أن يرفعني الكذب وقلّ ما يفعل)

* وقال: (قد يبلغ الصادق بصدقه. ما لا يبلغه الكاذب باحتياله)

* * *

وقال ابن عباس –رضي الله عنهما:

(أربع من كن فيه فقد ربح: الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر).

* * *

وقال عمر بن عبد العزيز –رحمه الله:

«ما كذبت مذ علمت أن الكذب يشين صاحبه».

* * *

وقال الإمام الأوزاعي –رحمه الله:

«والله لو نادى منادٍ من السماء أن الكذب حلال ما كذبت».

* * *

وقال يوسف بن أسباط –رحمه الله:

«لأن أبيت ليلة أعامل الله بالصدق أحب إلى من أن أضرب بسيفي في سبيل الله».

* * *

وقال الشعبي –رحمه الله:

«عليك بالصدق حيث ترى أنه يضرك فإنه ينفعك. واجتنب الكذب حيث ترى أنه ينفعك فإنه يضرك».

* * *

وقال عبد الملك بن مروان لمعلم أولاده: «علمهم الصدق كما تعلمهم القران».

ويقول الشاعر:

عود لسانك قول الصدق تحظ به إن اللســـان لما عودت معتاد

* * *

يقول الإمام ابن القيم -رحمه الله: الصدق ثلاثة أقسام:

١- صدق في الأقوال.

٢- وصدق في الأعمال.

٣- وصدق في الأحوال.

* * *

*** الفعل قبل القول**

قال بعض الحكماء: أحسن الكلام ما لا يُحتاج فيه إلى الكـلام، أي يكتفـى بالفعل من القول.

وفي هذا المعنى يقول محمود الورّاق:

القـــولُ ما صدّقه الفِعلُ والفعل ما وكّده العقــلُ

لا يثبت القول إذا لم يكن يُقله من تحثه الأصـــلُ

* * *

وقال بعض البلغاء:

الصادق مصانٌ خليل، والكاذبُ مُهَانٌ ذليل.

* * *

وقال بعض الأدباء: لا سيف كالحق، ولا عون كالصدق.

* * *

وقال بعض الشعراء:

وما شيء إذا فكـــرتَ فيـــهِ بأذهَبَ للمروءة والجمـــالِ

من الكذب الذي لا خير فيه وأبعد بالبهاء من الرجـــالِ

* * *

* وعن أبي عبد الله قال:

إنما سمي إسماعيل عليه السلام «صادق الوعد»؛ لأنه وعد رجل في مكان فانتظره في ذلك المكان سنة فسماه الله عز وجل صادق الوعد.

وعنه عليه السلام قال:

لا تنظروا إلى طول ركوع الرجل وسجوده فإن ذلك شيء اعتاده، فلو تركه استوحش لذلك، ولكن انظروا إلى صدق حديثه وأداء أمانته.

وفي الختام فعلى الإنسان أن يهتم لتحصيل هذا الفضيلة.

* * *

من علامات الصادقين:

- التحبب إلى الله بالنوافل
- والإخلاص في نصيحة الأمة
- والأنس بالخلوة والصبر على مقاساة الأحكام
- والإيثار لأمر الله
- والحياء من نظره
- والتعرض لكل سبب يوصل إليه والقناعة بالخمول
- وأن يكون نومه غلبة، وأكله فاقة، وكلامه ضرورة.
- وإذا سمع شيئًا من علوم القوم فعمل به: صار حكمة في قلبه إلى آخر

عمره ينتفع به

وإذا تكلم انتفع به من سمعه.

* * *

*** الصدق منجاة (قصة واقعية) :**

كان هناك مجاهد في أحدى البلاد الإسلامية المُستعمَرة وكان هذا المجاهد مطلوبًا من قبل جنود الاحتلال وفي يوم من الأيام كان الجنود قد وجدوه وبدءوا باللحاق به ومطاردته عسى أن يمسكوا به وفي أثناء هربه منهم... وجد مخبزًا صغيرًا في الطريق فدخل إليه ووجد الخباز فيه فطلب منه أن يحميه من الجنود فلم يتردد الخباز في حماية ابن بلده ووطنه وخبأه في فرن مطفئ لم تكن النار مشتعلة فيه ثم أتى الجنود... وسألوا الخباز إن كان يعرف شيئًا عن ذلك الرجل وسألوه إن كان قد رآه مارًا من هذا الطريق.

فأجاب: (نعم لقد جاء عندي وطلب الحماية... وقد خبّأته في الفرن)

فسخر الجنود من هذا الخبّاز وذهبوا معتقدين أن هذا الرجل مجنون!

انظروا إلى هذا الرجل.. لم يكذب على الجنود.. بل صدق في إجابته عن الأسئلة.. فكان الصدق سببًا في نجاة ذلك المجاهد من أيدي الجنود!

حقًّا إن الصدق منجاة!!!

* * *

*** ازرع الصدق تحصده (قصة)**

يحكى أن رجل أعمال ناجح قرر أن يبحث له عن مدير عام متميز ليدير شركته، حيث بدأ يشعر بكبر سنه وحاجته إلى الراحة. وبدل أن يختار رجل الأعمال (أو رب العمل) بنفسه خليفة له من أحد أبنائه أو من المديرين الكبار

بالسن في الشركة، رأى أن يختار مسلكا مختلفا، حيث جمع جميع كبار الموظفين الصغار في السن نسبيا، وأخبرهم برغبته في اختيار أحدهم ليتبوأ منصب المدير العام، وهو ما أثار استغرابهم، فمضى رجل الأعمال يقول: «سأعطي كل واحد منكم بذرة نباتية، وأريدكم أن تزرعوها وأن تتعهدوها بالرعاية اللازمة لمدة عام كامل، بدءا من اليوم، ثم تأتوني بنتيجة هذه البذرة (النبتة المتوقعة)، حيث أنني سأختار على ضوء حسن رعايتكم لهذه البذرة مديرا عاما لشركتي».

وكان أحمد أحد المديرين الذين أخذوا هذه البذرة الصغيرة، وانطلق بها فرحا إلى زوجته ليزف إليها الخبر العجيب، ففرحت أيما فرح وسارعت إلى شراء أصيص فخاري ليزرع الزوج تلك البذرة ويرعاها حتى تكبر. بعد ثلاثة أسابيع لاحظ أحمد أن جميع زملائه صاروا يتحدثون عن نباتاتهم، وكيف نبتت وصارت خضراء يانعة، غير أن بذرته لم ينبت منها قيد أنملة! بعد شهور عدة تضاعفت حيرته وقلقه، وبدأ اليأس يتسلل إليه، وهو يرى جميع زملائه صارت لديهم أشجار خضراء إلا بذرته التي لم تنبت حتى الآن، فتوقع أنه قصر في تعهدها ورعايتها فماتت.

بعد عام كامل أحضر الجميع نباتاتهم الخضراء الجميلة، ولكن أحمد قال لزوجته أنه لن يأخذ الأصيص خاليا إلى رب العمل حتى لا يحرج أمامه وأمام زملائه، غير أن زوجته لم تؤيده بل أصرت على أن يصارح رب العمل بما حدث، وبعد إلحاح شديد اقتنع أخيرا وذهب إلى غرفة الاجتماعات الكبرى - مكان اللقاء المنتظر- وهو يتصبب عرقا حيث شعر بأنه سيواجه أكثر اللحظات إحراجا في حياته، وما أن فتح باب الغرفة حتى دهش من كثرة النباتات الخضراء وتنوعها، فوضع أصيصه الفخاري الفارغ وهو مطأطئ الرأس، فضحك عليه عدد من زملائه، ولم يتعاطف معه إلا القلة.

في أثناء ذلك، دخل رجل الأعمال فطاف على جميع المديرين لتقييم مزروعاتهم، ثم وقف في منتصف القاعة فجال بنظره عليهم جميعا فوقع بصره على أحمد، الذي كان متواريا خلف أحد زملائه، حياء من فعلته، فقال له بصوت مسموع: «أحمد تقدم من فضلك» فانتاب أحمد خوف شديد لأنه توقع أن ما فعله، مقارنة بزملائه، ربما يتسبب في فصله من العمل، فاسقط في يده، ولكنه استجمع قواه وتقدم متثاقل الخطى وقطرات العرق تعلو جبينه العريض. سأله رجل الأعمال عن ما حدث لبذرته فأخبره أحمد بتفاصيل القصة. بعدها طلب رب العمل من جميع الحضور الجلوس إلا أحمد أراده أن يظل واقفا. وبعد لحظة صمت قال رب العمل بصوت مرتفع للحضور: «يسرني أن أعلن لكم اليوم اختيار أحمد مديرا عاما لهذه الشركة»، فدهش أحمد والحضور. فبادرهم رب العمل قائلا: «بصراحة لقد أعطيتكم قبل عام بذورا مغلية (ميتة) لا يمكن لها أن تنبت، ولكنكم حاولتم استغفالي فزرعتم بذورا أخرى فحصلتم على أشجار ونباتات متنوعة لخداعي، ما عدا أحمد كان صادقا مع نفسه قبل أن يصدق معي، ولذا فإنني أتشرف بأن يكون هذا الإنسان الصادق هو من يتبوأ أعلى مقعد في هذه المؤسسة لصدقه وإخلاصه».

المغزى من هذه القصة الإدارية الرمزية، أن من يزرع الصدق يحصد الثقة، ومن يزرع الصلاح في نفسه ينعم بأصدقاء كثيرين ويفوز برضاهم، وخاصة المسئولين في العمل، الذين يشعرون بالرضا والراحة وهم يتعاملون مع موظف صادق، لا يحب اللف ولا الدوران وإنما ارتضى لنفسه أن يكون إنسانا صادقا في تعامله مع الموظفين مهما علت مناصبهم أو تدنت.

والمدير الذي يعتنق مبدأ الصدق في العمل، يفرض احترامه على جميع الموظفين، إذ لا يمكن أن يتصيد عليه أحد أمرا مشينا، لأنه واضح للجميع

كقرص الشمس الساطع.

ومما يعظم شأن المدير الصادق أنه إذا وعد أوفى، وإذا اؤتمن صان الأمانة، وهي أمور تجعل المدير قبلة الموظفين وحضنهم الحنون الدافئ، الذي يعودون إليه في كل صغيرة وكبيرة، لأنهم يشعرون في كنفه بالأمان والاطمئنان، وصدق القائل: «الصدق منجاة»!

المصدر: القبس

* * *

* أقوال في الكذب

* قال بعض الحكماء:

الكذاب لص؛ لأن اللص يسرق مالك، والكذاب يسرق عقلك.

* * *

* وقال آخر:

من قل صدقه، قلّ صديقه.

* * *

خوف من الكذب

روى أن وفدا من أهل مصر وفدوا إلى الخليفة الأموى (سليمان بن عبد الملك) وفيهم بن خزامر الصنعانى فسألهم سليمان عن شيء من أهل المغرب فأخبروه وأبى بن خزامر أن يتكلم.. فلما خرجوا قال له عمر بن عبد العزيز:

ما منعك من الكلام يا أبا مسعود؟

فقال: خفت الله أن أكذب

فعرفها له عمر ولما تسلم عمر مقاليد الخلافة كتب إلى أيوب بن شرحبيل

بولاية بن خزامر قضاء مصر.. فولاه من سنة مئة إلى سنة خمسة ومائة من الهجرة.

* * *

* **لا تكذب:**

قال الشاعر:

حسب الكذوب من البلية بعض ما يحكى عليه

فمتى سمعت بكذبة من غيره نسبت إليه

وقيل أيضا:

لا يكذب المرء إلا من مهانته أو فعله السوء أو من قلة الأدب

لبعض جيفة كلب خير رائحة من كذبة المرء فى جد وفى لعب

* * *

٥- أزهار من أطايب الكلام فى الدنيا

* **هذه الدنيا**

* قال حكيم: الدنيا منازل، فراحل ونازل.

* * *

* وقال آخر: الدنيا إما نقمة نازلة، وإنما نعمة زائلة.

* وقال آخر: الدنيا ساعة فاجعلها طاعة

* * *

* وقال بعض الشعراء:

تمتع من الأيام إن كنت حازما فإنك منها بين ناهٍ وآمر

إذا أبقت الدنيا على المرء دينه فما فاته منها فليس بضائر

فلن تعدل الدنيا جناح بعوضة ولا وزن ذرٍّ من جناحٍ لطائر

* * *

* **هذه هي الدنيا!!**

تموت الأسد في الغابات جوعا ولحم الضأن تأكله الكلاب

وعبد قد ينام على حرير وذو نسب مفارشه التراب

* * *

* **حديث:**

«**من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه، وجمع له شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه، وفرق عليه شمله، ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له**» رواه الترمذي وغيره، وقال الشيخ الألباني: صحيح.

* * *

* **حديث:** «**كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل**».

* * *

* **حديث:**

«**من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة وغشيتهم**

الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه». رواه مسلم.

* * *

*** وصف الدنيا:**

وقال بعض الصالحين يصف حال الدنيا:

نصبت لنا الدنيا زخارف حُسنها مكرا بنا وخديعة ما فترتْ
وهى التى لم تحل قط لذائق إلا تغير طعمها وتمررتْ
خداعة بجمالها إن أقبلت فجاعة بزوالها إن أدبرتْ
وهابة سلابة لهباتها طلابة لخراب ما قد عمرتْ
وإذا بنت أمرًا لصاحب ثروة نصبت مجانقها عليه فدمرتْ

* * *

* وقال آخر:

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها إلا التي كان قبل الموت يبنيها
فإن بناها بخير طاب مسكنه وإن بناها بشر خاب بانيها
لا تركنن إلى الدنيا وزينتها فالموت لا شك يفنيها ويبديها
واعمل لدار غدا رضوان خازنها والجار أحمد والرحمن بانيها
قصورها ذهب والمسك طينتها والزعفران حشيش نابت فيها

* * *

*** صروف الدهر**

قال بعض الشعراء:

قل لمن بصروف الدهر عيَّرنا هل عاند الدهر إلا من له خطرُ

أما ترى البحر تعلو فوقه جيفٌ وتستقر بأقصى قعره الدُّررُ
وفي السماء نجومٌ غيرُ ذي عدد وليس يُكسف إلا الشمس والقمرُ

* * *

* الزهدُ ثلاثة أصناف

قال إبراهيم بن أدهم: الزهد ثلاثة أصناف: زهد فرض، وزهد فضل، وزهد سلامة. فأما الزهد الفرضُ: فالزهدُ في الحرام، والزهد الفضل: الزهدُ في الحلال، والزهد في السلامة: الزهد في الشبهات.

* * *

* حقيقة الزهد فى الدنيا:

قال ابن القيم في وصف حقيقة الزهد:

(وليس المراد ـ من الزهد ـ رفضها ـ أي الدنيا ـ من الملك، فقد كان سليمان وداود عليهما السلام من أزهد أهل زمانهما، ولهما من المال والملك والنساء مالهما.

* * *

ومن أحسن ما قيل في الزهد كلام الحسن أو غيره: ليس الزهد في الدنيا بتحريم الحلال ولا إضاعة المال، ولكن أن تكون بما في يد الله أوثق منك بما في يدك.

جاء رجل إلى الحسن فقال: إن لي جارًا لا يأكل الفالوذج، فقال الحسن: ولم؟ قال: يقول: لا أؤدي شكره، فقال الحسن: إن جارك جاهل، وهل يؤدي شكر الماء البارد؟.

* * *

* تعريف الزهد في الدنيا

قال الإمام أحمد: الزهد في الدنيا: قصر الأمل.

وقال عبد الواحد بن زيد: الزهد في الدينار والدرهم.

وسئل الجنيد عن الزهد فقال: استصغار الدنيا، ومحو آثارها من القلب.

وقال أبو سليمان الداراني: الزهد ترك ما يشغل عن الله.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة، والورع ترك ما تخاف ضرره في الآخرة، واستحسنه ابن القيم جدًّا.

قال ابن القيم: والذي أجمع عليه العارفون أن الزهد سفر القلب من وطن الدنيا، وأخذ في منازل الآخرة!!.

* * *

* زهد وزهد

رأت أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- رجلاً متماوتًا فسألت: ما هذا؟ قالوا: زاهد فقالت: قد كان عمر بن الخطاب زاهدًا وكان إذا قال أسمع وإذا مشى أسرع وإذا ضرب أوجع.

* * *

* من أقوال الشافعي فى الدنيا:

ومن يذق الدنيا فاني طعمتها ... وسيق إلينا عذبها وعذابها
فلم أرها إلا غرورا وباطلا ... كما لاح في ظهر الفلاة سرابها
وما هي إلا جيفة مستحيلة ... عليها كلاب همّهنّ اجتذابها
فإن تجنّبتها كنت سلما لأهلها.

* * *

* وقال أيضا:

دع الأيـــام تفعـــل كمـــا تشـــاء وطـــب نفســـا إذا حكـــم القضـــاء
ولا تجـــزع لحادثـــة الليـــالي فمـــا لحـــوادث الـــدنيا بقـــاء
وكـن رجـلا علـى الأهـوال جلـدا وشـــيمتك الســـماحة والوفـــاء
ورزقـــك لـــيس ينقصـــه التـــأني ولـــيس يزيـــد في الـــرزق العنـــاء
ومـــن نزلـــت بســـاحته المنايـــا فـــلا أرض تقيـــه ولا سمـــاء
وأرض الله واســـعة ولكـــن إذا نـــزل القضـــاء ضـــاق الفضـــاء
دع الأيـــام تغـــدر كـــل حـــين فمـــا يغـــني عـــن المـــوت الـــدواء

* * *

* لا تيأسن من لطف ربك:

لا تيأسن من لطف ربك في الحشـا في بطـــن أمـــك مضـــغة ووليـــدا
لو شـــاء أن تصـلى جهـنم خالـدا مـا كـان أَلْهـمَ قلبـك التوحيـــدا

* * *

*** الدنيا رخيصة**

يـا مـن يعـانق دنيـا لا بقـاء لهـا يمســي ويصــبح في دنيــاه ســافرا
هـلا تركـت لـذي الـدنيا معانقـة حتـى تعـانق في الفـردوس أبكـارا
إن كنت تبغي جنـان الخلـد تسكنها فينبغـــي لـــك ألا تـــأمن النـــارا

* * *

* الدنيا الخاذلة

هى الدنيا إذا كمـلت وتم ســرورها، خذلت
وتفعل فى الذين بقوا كما فيمن مضت فعلت

* * *

* عشق الدنيا:

يقول شاعر الزهد أبو العتاهية:

لَعَمْرُكَ، ما الدّنيا بدارِ بَقَاءِ؛
كَفَاكَ بدارِ المَوْتِ دارَ فَنَاءِ
فلا تَعشَقِ الدّنْيا، أُخيَّ، فإنّما
يُرَى عاشِقُ الدُّنيَا بجُهْدِ بَلاَءِ
حَلاَوَتُهَا ممزَوجَةٌ بمرارةٍ
ورَاحتُهَا ممزوجَةٌ بِعَنَاءِ
فَلا تَمشِ يَوْمًا في ثِيابِ مَخيلَةٍ
فإنَّكَ من طينٍ خلقتَ ومَاءِ
لَقَلّ امرُؤٌ تَلقاهُ لله شاكِرًا؛
وقلَّ امرؤٌ يرضَى لهُ بقضَاءِ
وللّهِ نَعْمَاءٌ عَلَينا عَظيمَةٌ،
وللهِ إحسانٌ وفضلُ عطاءِ
ومَا الدهرُ يومًا واحدًا في اختِلاَفِه
ومَا كُلُّ أيامِ الفتى بسَوَاءِ
ومَا هُوَ إلاَّ يومُ بؤسٍ وشدةٍ
ويومُ سُرورٍ مرَّةً ورخاءِ
وما كلّ ما لم أرْجُ أُحرَمُ نَفْعَهُ؛
وما كلّ ما أرْجوهُ أهلُ رَجاءِ

أيـا عـجبَـا لـلـدهـرِ لاَ بَـلْ لـريبِـهِ
يـخـرِّمُ رَيْـبُ الـدَّهْـرِ كُـلَّ إخَـاءِ
وشَـتّـتَ رَيـبُ الـدّهـرِ كـلَّ جَـمـاعَـة
وكَـدّرَ رَيـبُ الـدّهـرِ كُـلَّ صَـفَـاءِ
إذا مـا خَـلـيـلـي حَـلّ فـي بَـرْزَخِ الـبِـلـى
، فَـحَـسْـبِـي بـهِ نـأْيـًا وبُـعْـدَ لِـقَـاءِ
أزُورُ قـبـورَ الـمـتـرفـيـنَ فَـلا أرَى
بَـهـاءً، وكـانـوا، قَـبـلُ أهـل بـهـاءِ
وكـلُّ زَمـانٍ واصِـلٌ بـصَـريـمَـةٍ،
وكـلُّ زَمـانٍ مُـلـطَـفٌ بـجَـفَـاءِ
يـعِـزُّ دفـاعُ الـمـوتِ عـن كُـلِّ حـيـلـةٍ
ويَـعْـيَـا بـداءِ الـمَـوْتِ كـلُّ دَواءِ
ونـفـسُ الـفَـتَـى مـسـرورَةٌ بـنـمـائِـهَـا
ولـلـنـقْـصِ تـنْـمُـو كُـلُّ ذاتِ نـمَـاءِ
وكـم مـن مُـفـدًّى مـاتَ لـم يَـرَ أهْـلَـهُ
حَـبَـوْهُ، ولا جـادُوا لـهُ بـفِـداءِ
أمـامَـكَ، يـا نَـوْمـانُ، دارُ سَـعـادَةٍ
يَـدومُ الـبَـقَـا فـيـهـا، ودارُ شَـقـاءِ
خُـلـقـتَ لإحـدى الـغـايَـتـيـنِ، فـلا تـنـمْ،
وكُـنْ بـيـنَ خـوفٍ مـنـهُـمَـا ورَجَـاءُ

وفي النّاسِ شرٌّ لوْ بَدا ما تَعاشَرُوا
ولكِنْ كَساهُ اللهُ ثوبَ غِطَاءِ

* * *

* هكذا تفعل الدنيا بأهلها

روي عن عيسى عليه السلام أنه كان معه صاحب في بعض سياحاته فأصابهما الجوع وقد انتهيا إلى قرية فقال عيسى عليه السلام لصاحبه: انطلق فاطلب لنا طعامًا من هذه القرية، وأعطاه ما يشتري به، فذهب الرجل وقام عيسى عليه الصلاة والسلام يصلي، فجاء بثلاثة أرغفة، فقعد ينتظر انصراف عيسى من الصلاة فأبطأ عليه، فأكل رغيفًا وكان عيسى عليه الصلاة والسلام رآه حين جاء ورأى الأرغفة ثلاثة، فلما انصرف من صلاته لم يجد إلا رغيفين، فقال له: أين الرغيف الثالث؟ فقال الرجل: ما كانا إلا رغيفين، فأكلاهما.

ثم مرا على وجوههما حتى أتيا على ظباء ترعى فدعا عيسى عليه الصلاة والسلام واحدًا منها، فجاء فذكاه وأكلا منه. فقال له عيسى: بالذي أراك هذه الآية من أكل الرغيف الثالث؟ فقال: ما كانا إلا اثنين. فمرا على وجوههما حتى جاءا قرية فدعا عيسى ربه أن ينطق له من يخبره عن حال هذه القرية فأنطق الله له لبنة، فسألها عيسى فأخبرته بكل ما أراد، وصاحبه يتعجب مما يرى، فقال له عيسى: بحق من أراك هذه الآية: من صاحب الرغيف الثالث؟ فقال: ما كانا إلا اثنين.. فمرا على وجوههما حتى انتهيا إلى نهر عجاج، فأخذ عيسى -صلوات الله وسلامه عليه- بيد الرجل ومشى به على الماء حتى جاوز النهر، فقال الرجل: سبحان الله، فقال له عيسى -صلوات الله وسلامه عليه: بحق من أراك هذه الآية: من صاحب الرغيف الثالث؟ فقال: ما كانا إلا اثنين.

فمرا على وجوههما حتى أتيا قرية عظيمة خربة قريب منها ثلاثة أكوام من الرمل، فقال لها: كوني ذهبًا بإذن الله، فكانت، فلما رآها الرجل قال: هذا مال، فقال عيسى: نعم واحدة لي وواحدة لك وواحدة لصاحب الرغيف الثالث، فقال الرجل: أنا صاحب الرغيف الثالث، فقال عيسى -عليه الصلاة والسلام: هي لك كلها، ثم فارقه عيسى، وأقام الرجل ليس معه ما يحملها عليه، فمر به ثلاثة نفر فقتلوه، فقال اثنان منهما للثالث: انطلق إلى القرية فأتنا بطعام، فانطلق فلما غاب قال أحدهما للآخر: إذا جاء قتلناه واقتسمنا المال بيننا، فقال الآخر نعم، وأما الذي ذهب ليشتري الطعام فإنه أضمر لصاحبيه السوء، وقال: اجعل لهما في الطعام سُمًّا فإذا أكلاه ماتا وأخذ المال لنفسي، فوضع السم في الطعام وجاء فقاما إليه فقتلاه وأكلا الطعام، فماتا، فمر بهم عيسى -عليه الصلاة والسلام- وهم مصروعون حولها فقال: هكذا الدنيا تفعل بأهلها.

* * *

*** امتحان الدنيا**

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت.. له عن عدو في ثياب صديق

* * *

حكمة: من تجارب الحياة..

* من باع الحرص بالقناعة ظفر بالغنى والمروءة.

* الطمع غرار عقباه خسار.

* ظمأ المال أشد من ظمأ الماء.

* العاقل الذي يفدي صحته بماله ، والأحمق الذي يفدي ماله بصحته.

* معدة الفقير في حاجة إلى طعام.. وطعام الغني في حاجة إلى معدة.

* الدنيا لا تساوى شربة ماء

دخل بعض الفقراء على الرشيد العباسى وتاجه يومئذ العصر الذهبى فى تاريخ الإسلام... والإسلام يومئذ ترتجف به دفتا الشرق والغرب وكان الشمس والقمر يتلألآن على أرجاء ملكه ذهبا وفضة وكان فى يد الرشيد كأس ماء قد رفعها إلى فمه.. ولما أبصر ذلك الرجل الفقير الذى لا يملك شيئا أمسك ثم قال له: عظنى.. فقال: أرأيت يا أمير المؤمنين لو منعت عنك هذه الشربة التى فى يدك أفكنت تطلبها بكل ملكك فقال: نعم

فقال الرجل الصالح:

فانظر يا أمير المؤمنين ما قيمة ملك لا يساوى عند الله شربة ماء.

* * *

* الدنيا

خطب عمر بن الخطاب فقال: إنما الدنيا أمل محترم وأجل منقض وبلاغ إلى دار غيرها وسير إلى الموت ليس فيه تعريج فرحم الله امرئ فكر فى أمره ونصح لنفسه وراقب ربه واستقل ذنبه.. بئس الجار الغنى يأخذك بما لا يعطيك من نفسه فإن أبيت لم يعذرك.. وإياكم والبطنة فإنها مكسلة عن الصلاة ومفسدة للجسم ومؤدية للسقم.. وعليكم بالقصد فى قوتكم فهو أبعد عن الصرف وأصح للبدن وأقوى على العبادة وإن العبد لن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه.

* * *

* كن معي طول دنياي وآخرتي:

قلبي برحمتك اللهم ذو أنس في السر والجهر والإصباح والغلس

ما تقلبت من نومي وفي سنتي إلا وذكرك بين النفس والنفس
لقد مننت على قلبي بمعرفة بأنك الله ذو الآلاء والقدس
وقد أتيت ذنوبا أنت تعلمها ولم تكن فاضحي فيها بفعل مسي
فامنن علي بذكر الصالحين ولا تجعل علي إذا في الدين من لبس
وكن معي طول دنياي وآخرتي ويوم حشري بما أنزلت في عبس

* * *

***الأيام تارات**

قال نصير الدين محمد بن الأديب البغدادي:

لا تقطَعَنَّ يدَ الإحسانِ عن أحدٍ ما دمتَ تَقدرُ، فالأيام تارَاتُ
واشكرْ فضيلة صُنع الله، إذْ جَعلتْ إليك -لا لك- عند الناسِ حَاجاتُ

* * *

٦- أزهار من أطايب الكلام فى البكاء

*** حديث:**

«عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله».

* * *

*** بكاء على الشباب**

بكيت على الشباب بدمع عيني فلم يغن البكاء ولا النحيب
ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب

* * *

* بكاء الصالحين

* قال الحسن البصرى:

بلغنا أن الباكي من خشيه الله لا تقطر من دموعه قطره حتى تعتق رقبته من النار.

* * *

* وقال أبو جعفر الباقر:

ما اغرورقت عين عبد بمائها إلا حرم الله وجه صاحبها على النار فإن سالت على الخدين لم يرهق وجهه قتر ولا ذله وما من شيء إلا وله جزاء إلا الدمعة فإن الله يكفر بها بحور الخطايا ولو أن باكيا بكى من خشية الله في أمة رحم الله تلك الأمة.

* * *

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال:

لأن أدمع دمعه من خشية الله ﷻ أحب إلى من أن أتصدق بألف دينار.

* * *

وقال كعب الأحبار:

لأن أبكى من خشية الله فتسيل دموعي على وجنتي أحب إلى من أن أتصدق بوزني ذهبا.

* * *

* وقال ابن الجوزى:

كان ابن سيرين يتحدث بالنهار ويضحك فإذا جاء الليل فكأنه قتل أهل القرية.

نهاري نهار الناس حتى إذا بدا الليل هزتني إليك المضاجع

أقضي نهاري بالحديث وبالمنـــى ويجمعني والهم بالليـــل جامع

* * *

وعن القاسم بن محمد قال:

كنا نسافر مع ابن المبارك فكثيرًا ما كان يخطر ببـالي فـأقول في نفسـي بـأي شيء فضل هذا الرجل علينا حتى اشتهر في الناس هذه الشهرة إن كـان يصـلى آنا نصلى وإن كان يصوم آنا نصوم وإن كان يغزو فآنا نغـزو وإن كـان يحـج آنـا لنحج قال فكنا في بعض مسيرتا في طريق الشام ليلـه نتعشـى في بيـت إن طفـئ السراج فقام بعضنا فأخذ السراج وخرج ستصبح فمكث هنيهة ثم جاء بالسراج فنظرت إلى وجه ابن المبارك ولحيتـه قـد ابتلـت مـن الـدموع فقلـت في نفسـي بهـــذه الخشيـــة فضل هذا الرجل علينا ولعله حين فقد السراج فصار إلى ظلمه ذكر القيامة.

* * *

* كان محمد بن المنكدر ذات ليله قائم يصلى إذ استبكى فكثر بكـاؤه حتـى فزع له أهله فسـألوه: مـا الـذي أبكـاك؟ فاسـتعجم علـيهم فتمـادى في البكـاء فأرسلوا إلى أبى حازم وأخبروه بأمره فجاء أبو حازم إليه فإذا هو يبكى فقال: يا أخي ما الذي أبكاك؟ قد رعت أهلك، فقال له: إني مرت بي آية من كتاب الله ﷻ قال: ما هي؟ قال: قول الله تعـالى: ﴿وَبَدَا لَهُم مِّنَ اللهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ قال فبكى أبو حازم معه واشتد بكاؤهما فقال بعض أهلـه لأبـى حـازم جئنـاك لتفرج عنه فزدته، فأخبرهم ما الذي أبكاهما.

* * *

* وعن مهران بن عمرو الأسدى قال: سمعت الفضيل بـن عيـاض عشـية عرفه بالموقف وقد حال بينه وبين الدعاء البكاء يقول واسوأتاه وافضـيحتاه وإن عفوت.

* وروى أحمد بن سهل قال: قدم علينا سعد بن زنبور فأتيناه فحدثنا قال: كنا على باب الفضيل بن عياض فاستأذنا عليه فلم يؤذن لنا فقيل لنا إنه لا يخرج إليكم أو يسمع القرآن قال وكان معنا رجل مؤذن وكان صيتا فقلنا له: اقرأ فقرأ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ ورفع بها صوته فأشرف علينا الفضيل وقد بكى حتى بل لحيته بالدموع ومعه خرقه ينشف بها الدموع من عينيه وأنشأ يقول:

بلغت الثمانين أو جزتها ... فماذا أؤمل أو أنتظر

أتى ثمانون من مولدى ... وبعد الثمانين ما ينتظر

عَلتنى السنون فأبلينى ... .

قال ثم خنقته العبرة، وكان معنا على بن خشرم فأتمه لنا يقول:

علتنى السنون فأبلينى ... فرقت عظامى وكل البصر

* * *

* وعن القاسم بن محمد البغدادى قال كنت جار معروف الكرخى فسمعته ليله في السحر ينوح ويبكى وينشد:

أي شيء تريد منى الذنوب ... شغفت بي فليس عنى تغيب

ما يضر الذنوب لو أعتقتنى ... رحمه لي فقد علاني المشيب

* * *

* قال الحارث بن سعيد كنا عند مالك بن دينار وعنده قارئ يقرأ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ فجعل مالك ينتفض وأهل المجلس يبكون حتى انتهى القارئ إلى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾، فجعل مالك يبكى ويشهق حتى غشى عليه فحمل بين القوم صريعًا.

* * *

* وروى أحد أقرباء رباح بن عمرو القيسى قال: كنت أدخل عليه في المسجد وهو يبكى وأدخل عليه البيت وهو يبكى؛ فقلت له: أنت دهرك في مأتم فبكى ثم قال: يحق لأهل المصائب والذنوب أن يكونوا هكذا.

* * *

* أتى الحسن البصرى بكوز من ماء ليفطر عليه فلما أدناه إلى فيه بكى، وقال: ذكرت أمنية أهل النار قولهم: ﴿أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ﴾ وذكرت ما أجيبوا به ﴿إِنَّ اللهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ﴾.

* * *

* وعن إبراهيم بن الأشعث قال كنا إذا خرجنا مع الفضيل في جنازة لا يزال يعظ ويذكر ويبكى حتى لكأنه يودع أصحابه ذاهب إلى الآخرة حتى يبلغ المقابر فيجلس فكأنه بين الموتى جلس من الحزن والبكاء حتى يقوم وكأنه رجع من الآخرة يخبر عنها.

* * *

* وعن عاصم قال: سمعت شقيق بن مسلمه يقول وهو ساجد رب اغفر لي رب اغفر لي إن تعف عنى تعف عنى تطولا من فضلك وإن تعذبني تعذبني غير ظالم لي قال ثم يبكى حتى أسمع نحيبه من وراء المسجد.

* * *

* وصلى تميم الدارى ليله حتى أصبح أو قارب الصبح وهو يقرأ آية ويرددها ويبكى ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾.

* * *

* أنواع البكاء:

قال يزيد بن ميسرة -رحمه الله:

البكاء من سبعة أشياء:

- البكاء من الفرح.
- والبكاء من الحزن.
- والفزع.
- والرياء.
- والوجع.
- والشكر.
- وبكاء من خشية الله تعالى، فذلك الذي تطفئ الدمعة منها أمثال البحور من النار.

* أروع ما قيل فى البكاء

قال أبو نواس:

يا قمرًا أبصرت في مأتـــم ... يندب شجوًا بين أتـراب

يبكي فيُلقي الدُرَّ من نرجس ... ويلطـم الـــورد بعُنَّـاب

* * *

* وقال الوأواء الدمشقي:

وأمطرت لؤلؤًا من نرجس وسقت ... وردًا، وعضت علـى العُنَّاب بالبرد

* * *

* وقال ابن الرومي:

كأنَّ تلك الدموع قطر ندى ... يقطر من نرجس على ورد

* وقال النابغة:

بمخضَّبٍ رخص كأن بنانه عنم على أغصـــانه لم يعقـد

* * *

* وقال المتنبي:

ترنو إليَّ بعين الظبى مجهشة وتمسح الطَّلَّ فوق الورد بالعنم

* * *

٧- أزهار من أطايب الكلام فى الصداقة

* الصديق الحقيقى

الصديق الحق من يبقى معـك ومن يضـر نفســه لينفعك

ومن إذا ريب الزمان صدعك بـــدد فيه شمــله ليجمعك

* * *

* حمل النفس على ما يزينها

صن النفس واحملها على ما يزينهـا تعش سالمًا والقـول فيـك جميـل

ولا تولين الـنـاس إلا تجـمـــلاً نبـا بـك دهـر أو جفـاك خليـل

وإن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غدٍ عسى نكبات الدهـر عنـك تـزول

ولا خيـر فـي ود امـرئ متلـونٍ إذا الريح مالت، مال حيـث تميـل

وما أكثـر الإخـوان حيـن تعدهـم ولكنهـم فـي النائبـات قليـل

* * *

واحدٌ.. في العسر واليسر

قال حمادُ عجرد:

كـم مـن أخ لـك لـيس تنكـرهُ مادمـــتَ في دنيـــاك في يُسْـــرِ

متصـــــنع لـــــك في مودّتـــــه يلقـــــاك بالترحيـــــب والبشـــــرِ
فـــإذا عـــدا، والـــدهرُ ذو غـــير دهـــرٌ عليـــك، عـــدا مـــع الـــدَّهْرِ
فـــارفض بإجمـــال مـــودة مـــن يقلـــي المقـــلَّ، ويعشـــق المثـــري
وعليـــك مـــن حـــالاه واحـــدة في العســـر إمَّـــا كنـــت، واليســـر

* * *

*** الصديق الصدوق:**

قال الشافعي:

إذا المـــرء لا يرعـــاك إلا تكلفـــا فدعـــه ولا تكثـــر عليـــه التأســـفا
ففي الناس أبدال وفي الـترك راحـة وفي القلب صـبر للحبيـب وإن جفـا
فمـا كـل مـن تهـواه يهـواك قلبـه ولا كل مـن صـافيته لـك قـد صـفا
إذا لم يكـن صـفو الـوداد طبيعـة فـلا خـير في ود يجـيء تكلفـا
ولا خـير في خـل يخـون خليلـه ويلقـاه مـن بعـد المـودة بالجفـا
وينكـر عيشـا قـد تقـادم عهـده ويظهر سـرا كـان بـالأمس قـد خفـا
سلام علـى الـدنيا إذا لم يكـن بهـا صديق صدوق صادق الوعد منصـفا

* * *

* الوحدة خير من جليس السوء:

وقال أيضا:

إذا لم أجـد خـلا تقيـا فوحـدتي ألـذ وأشـهى مـن غـوى أعاشـره
وأجلـس وحـدي للعبـادة آمنـا أقـر لعـيني مـن جـليس أحـاذره

* * *

* خير الإخوان:

«خير الإخوان من نسى ذنبك وذكر إحسانك إليه»

* * *

* قصة عن الصداقة

كان هناك اثنان حامد وعثمان كانا صديقان....حامد: شاب طويل القامة وعثمان: شاب بدين.... يحبان المغامرات ويكثران من الأسفار والرحلات سافر الصديقان إلى بلد فيها غابات كثيفة الأشجار... قرر الصديقان أن يتوغلا فى الغابة وعندما أدركهما التعب جلسا يستريحان تحت ظل شجرة لمح حامد من بعيد دبا كبيرا مقبلا عليهما.... همس حامد فى خوف: انظر يا عثمان الدب مقبل والفندق بعيد قال عثمان: وماذا نفعل...قال حامد: نجرى بسرعة ونختفى.... قال عثمان: أنا لا أستطيع الجرى مثلك... فكر حامد فى نفسه ولم يفكر فى صديقه فأسرع وتسلق الشجرة وجلس على إحدى فروعها....ولما رأى عثمان الدب يقترب منه انبطح على الأرض خلف شجرة وكتم أنفاسه واختفى من أنظار الدب....وعندما اطمأن حامد أن الدب قد غادر نزل من فوق الشجرة ليطمئن على عثمان.

وقام من مرقده وقال: إن أهم شيء استفدته من هذه الرحلة أن الصديق الحق لا يتخلى عن صديقه وقت الشدة.

* * *

* أمثال وحكم عن الصداقة:

- ابذل لصديقك دمك ومالك
- غبن الصديق نذالة

- احذر عدوك مرة واحذر صديقك ألف مرة فلربما انقلب الصديق فكان أعلم بالمضرة
- أخوك من صَدَقك لا من صدّقك
- خير الإخوان أقدمهم
- إذا كنت في كل الأمور معاتبا صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
- اعرف صاحبك واتركه
- الصديق إما أن ينفع وإما أن يشفع
- الصديق وقت الضيق
- اللهم قني شر أصدقائي أما أعدائي فأنا كفيل بهم
- الوَحْدَةُ خير من جليس السوء
- إن أخاك من واساك
- إن لم يكن وفاق ففراق
- تعاشروا كالإخوان وتحاسبوا كالغرباء
- جليس المرء مثله
- خير المحادث والجليس كتاب تخلو به إن ملّك الأصحاب
- شر البلاد بلاد لا صديق فيها
- صاحب إذا صاحبت كل ماجد سهل المحيا طلق مُسَاعِدِ
- صحبة السوء مفسدة للأخلاق
- صديقك حين تستغنى كثير وما لك عند فقرك من صديق
- عليك بالإخوان فإنهم في الرخاء زينه وفي البلاء عُدَّةٌ

- عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى
- عند الشدائد تعرف الإخوان
- فخير ما كسبت إخوان الثقة أنس وعون في الأمور الموبقة
- في الشدائد يعرف الإخوان
- قول الحق لم يدع لي صديقا
- كثرة العتاب تفرق الأحباب
- كثرة العتاب تورث البغضاء
- ما تواصل اثنان فطال تواصلهما إلا لفضلهما أو لفضل أحدهما
- من جاور السعيد يسعد ومن جاور الحداد ينحرق بناره
- ولست بمستبق أخا لا تَلُمُّهُ على شعث أي الرجال المهذب

* من شعر الحكمة

قال بشار بن برد:

إذا كنت في كل الأمور معاتبًا صديقك، لم تلق الذي لا تُعاتبه
فعش واحدًا، أو صل أخاك، فإنه مقارف ذنبٍ مرّةً، ومُجانبه
إذا أنت لم تشرب مرارًا على القذى ظمئتَ، وأيّ الناس تصفو مشاربه؟

* * *

* في التسامح والتماس الأعذار

حكى الأصمعي عن بعض الأعراب أنه قال: تناسَ مساوئ الإخوان يدم لك ودهم.

ووصى بعض الأدباء أخًا له فقال: كن للود حافظًا، وإن لم تجد محافظًا،

وللخل واصلاً، وإن لم تجد مواصلاً.

* * *

*** وقال بعض الشعراء:**

اعـــذر أخـــاك علـــى ذنوبـــهْ ... واســـتُرْ وغـــطِّ علـــى عيوبـــهْ
واصـــبرْ علـــى بَهـــتِ الســـفيه ... وللزمـــــان علـــــى خُطوبـــــه
ودع الجـــــوابَ تفضـــــلا ... وَكِـــل الظلـــوم إلى حســـيبه
واعلـم بـأن الحلـم عنـد الغـيظ ... أحســـــنُ مـــــن ركوبـــــه

* * *

أقوال فى الصاحب:

قال القرافي:

«ما كل أحد يستحق أن يعاشر ولا يصاحب ولا يسارر»

* * *

*** وقال علقمة:**

اصحب من إن صحبته زانـك، وإن أصـابتك خصاصـة عانـك وإن قلـت سدّد مقالك، وإن رأى منك حسنة عـدّها، وإن بـدت منـك ثلمـة سـدّها، وإن سألته أعطاك، وإذا نزلت بك مهمة واساك، وأدناهم من لا تأتيك منه البوائـق، ولا تختلف عليك منه الطرائق.

* * *

*** ويقول الشيخ أحمد بن عطاء:**

مجالسة الأضداد ذوبان الروح، ومجالسة الأشكال تلقيح العقول، وليس كل من يصلح للمجالسة يصلح للمؤانسة، ولا كل من يصلح للمؤانسة يؤمن علـى

الأسرار، ولا يؤمن على الأسرار إلا الأمناء فقط

* * *

*** قال الأوزاعي:**

الصاحب للصاحب كالرقعة للثوب، إذا لم تكن مثله شانته

* * *

*** قيل لابن سماك:**

أيّ الإخوان أحقّ بإبقاء المودة؟

قال: الوافر دينه، الوافي عقله، الذي لا يملّك على القرب، ولا ينساك على البعد، إن دنوت منه داناك، وإن بعدت منه راعاك، وإن استعضدته عضدك، وإن احتجت إليه رفدك، وتكفي مودة فعله أكثر من مودة قوله.

* * *

*** قال بعض العلماء:**

لا تصحب إلا أحد رجلين: رجل تتعلّم منه شيئا في أمر دينك فينفعك، أو رجل تعلمه شيئا في أمر دينه فيقبل منك، والثالث فاهرب منه.

* * *

*** قال بعض الأدباء:**

لا تصحب من الناس إلا من يكتم سرّك، ويستر عيبك، فيكون معك في النوائب، ويُؤثرك بالرّغائب، وينشر حسنتك، ويطوي سيّئتك، فإن لم تجده فلا تصحب إلا نفسك.

* * *

* خمس خصال:

و قد ذكر العلماء فيمن تُؤثر صحبته ومحبته خمس خصال:

١- أن يكون عاقلا

٢- حسن الخلق

٣- غير فاسق

٤- ولا مبتدع

٥- ولا حريص على الدنيا

* * *

صحبة الأحمق:

قال علي رضي الله عنه:

فلا تصحب أخا الجهل ... و إياك وإياه

فكم من جاهل أردى ... حليما حين آخاه

يُقاس المرء بالمرء ... إذا ما المرء ماشاه

و للشيء على الشيء ... مقاييس وأشباه

و للقلب على القلب ... دليل حين يلقاه

* * *

* حسد الصديق

قال أبو حاتم بن حبان -رحمه الله: الواجب على العاقل أن يعلم أنه ليس من السرور شيء يعدل صحبة الإخوان، ولا غم يعدل غم فقدهم، ثم يتوقى جهده مفاسدة من صافاه، ولا يسترسل إليه فيما يشينه، وخير الإخوان من إذا

عظمته صانك، ولا يعيب أخاه على الزّلّة،فإنه شريكه في الطبيعة، بل يصفح، وينتكب محاسدة الإخوان؛ لأن الحسد للصديق من سقم المودة، كما أن الجود بالمودة أعظم البذل؛ لأنه لا يظهر ودّ صحيح من قلب سقيم.

* * *

* العاقل لا يصاحب الأشرار

قال أبو حاتم -رحمه الله في «روضة العقلاء»: «العاقل لا يصاحب الأشرار؛ لأن صحبة صاحب السوء قطعة من النار، تعقب الضغائن، لا يستقيم ودّه، ولا يفي بعهده، وإن من سعادة المرء خصالا أربعًا: أن تكون زوجته موافقة، وولده أبرار، وإخوانه صالحين، وأن يكون رزقه في بلده. وكل جليس لا يستفيد المرء منه خيرا، تكون مجالسة الكلب خيرا من عشرته، ومن يصحب صاحب السوء لا يسلم، كما أن من يدخل مداخل السوء يتهّم».

قال بعضهم:

أُبلُ الرِجالَ إذا أَرَدتَ إخاءَهُم وَتَوَسَّمَنَّ أُمورَهُم وَتَفَقَّدِ
فَإذا رَأَيتَ أَخا العَفافَةِ وَالنُهى فَبِهِ اليَدَينِ قَريرَ عَينٍ فَاشدُدِ

* * *

* صحبة تجار الدنيا

الناس شتىّ إذا ما أنت ذقتهم لا يستوون كما لا يستوي الشّجر
هذا له ثمر حلو مذاقتـــه وذاك ليـــس له طعم ولا ثمر

* * *

٨- أزهار من أطايب الكلام فى الحياء

تعريف الحياء:

عرف العلماء الحياء لغة:

بأنه تغير وانكسار يعتري الإنسان من خوف ما يعاب به.

أما تعريف الحياء في الشرع:

فهو خلق يبعث على اجتناب القبيح، ويمنع من التقصير في الحق، ولهذا جاء في الحديث (الحياء خير كله)

* * *

* من أقوال الرسول فى الحياء:

١- «إن لكل دين خلقا وخلق الإسلام الحياء»

٢- «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما تشاء»

٣- «الإيمان بضع وسبعون شعبة والحياء شعبة من الإيمان».

*** ثوب الحياء**

قال حكيم: سمة الخير الدعة والحياء، وسمة الشر القحة والبذاء.

وقال آخر: من كساه الحياء ثوبه، لم ير الناسُ عيبه.

وقال أحد البلغاء: حياة الوجه بحيائه، كما أنَّ حياة الغرس بمائه.

* * *

*** حفظ الحياء**

* قال صالح بن عبد القدوس:

إذا قلّ ماء الوجه قل حياؤه ولا خير في وجه إذا قلّ ماؤهُ

حياؤك فاحفظه عليك، وإنما يدلّ على فعل الكريم حياؤه

* * *

قال الثعالبي:

(من يستحي من الناس ولا يستحي من نفسه فلا قدر لنفسه عنده).

* * *

إذا لم تستح فاصنع ما تشاء

* قال أبو تمام:

إذا لم تخشى عاقبة الليالي ولم تستحي فاصنع ما تشاء

فلا والله ما في العيش خيرٌ ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

يعيش المرء ما استحيا بخيرٍ ويبقى العود ما بقي اللحاء

* * *

* قال أبو حاتم رحمه الله:

الواجب على العاقل لزوم الحياء لأنه أصل العقل وبذر الخير وتركه أصل الجهل وبذر الشر والحياء يدل على العقل كما أن عدمه دال على الجهل.

** * *

حياء القادر

دخل رجل على الأمير المجاهد قتيبة بن مسلم الباهلى فكلمه فى حاجة له ووضع نصل سيفه على إصبع رجل الأمير وجعل يكلمه فى حاجته وقد أدمى النصل إصبعه فلما فرغ الرجل من حاجته وانصرف دعا قتيبة بمنديل فمسح الدم من إصبعه ومسحه فقيل له: ألا جنبت رجلك أصلحك الله أو أمرت

الرجل برفع سيفه عنها.

فقال: خشيت أن أقطع عنه حاجته.

* * *

التنشئة على الحياء

* ولقد أحسن من قال:

وليس بمنسوب إلى العلم والنهى فتى لا ترى فيه خلائق أربع

فواحدة: تقوى الإله التي بها ينال جسيم الخير والفضل أجمع

وثانية: صدقُ الحياءُ فإنه طباع عليه ذو المروءة يطبع

وثالثة: حلم إذا الجهل أطلعت إليه خنا من فجورٍ تسرع

ورابعة: جود بملك يمينه إذا نابه الحق الذي ليس يُدفع

* * *

٩- أزهار من أطايب الكلام فى الكرم

السخاء

قال بعض الحكماء: السخاء سخاءان، أشرفهما سخاؤك عما بيد غيرك.

وقال غيره: السخاء أن تكون بمالك متبرعًا، وعن مال غيرك متورعًا..

* * *

تعريف الكرم

الكرم هو أن تعطي لغيرك ما أنت في حاجة إليه فعلا.

* * *

* أصل الكرم

قال أحد الحكماء: أصل المحاسن كلها الكرم وأصل الكرم نزاهة النفس عن الحرام وسخاؤها بما تملك على الخاص والعام وجميع خصال الخير من فروعه.

* * *

* أجواد العرب وكرماؤهم

- رسول الله ﷺ
- حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي - جاهلي
- هرم بن سنان المري - جاهلي
- كعب بن إمامة الإيادي – جاهلي

* * *

* من أجواد الإسلام

- عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب

- عبد الله بن جعفر
- سعيد بن العاص
- عبد الله بن عامر بن كريز
- عبد الله بن أبي بكرة
- مسلم بن زياد
- عبد الله بن معمر القرشي
- طلحة الطلحات، وهو طلحة بن عبد الله الخزاعي
- عتاب بن ورقاء الرياحي
- أسماء بن خارجة الفزاري
- عكرمة بن ربعي الفياض

* * *

طرائف من كرم حاتم الطائى

يحكى أن أعرابيًّا «عرج على دار حاتم الطائي بعد عناء سفر طويل، ملتمسا» الراحة والطعام والشراب لما سمعه عنه من كرم ومروءة، فلما التقاه حاتم سأله بجفاء عن حاجته، فأجابه الأعرابي: والله إني متعب من السفر، وشديد الجوع والعطش، فقصدتك لما سمعت عن كرمك بين العرب. فقال له حاتم متعمدا الجفاء: وهل داري مفتوحة لكل من يقصدني كي يرتاح ويأكل ويشرب؟ فارتبك الأعرابي واحمر وجهه خجلا»، وأسرع إلى جواده فامتطاه مطلقا له العنان دون أن ينطق بكلمة. فلما ابتعد، تلثم حاتم وامتطى جواده ولحق به، فلما التقاه حياه وقال له: من أين قادم يا أخا العرب؟ فأجابه الأعرابي: من عند حاتم الطائي. فسأله حاتم: وما كانت حاجتك عنده؟ فأجاب: كنت جائعا» فأطعمني

وعطشانا فسقاني وعندما كشف حاتم عن وجهه وهو يضحك،سأل الأعرابي: لماذا كذبت على؟ فأجابه الأعرابي: والله لو قلت غير ذلك لما صدقني أحد من العرب ولقالوا عني مجنونا». فابتسم حاتم، وعاد إلى داره مصطحبا معه الأعرابي، فنحر له وأطعمه وأكرمه».

* * *

* جدت بقليل من كثير

إن رجلاً سأل حاتمًا الطائي؛ فقال: يا حاتم هل غلبك أحد في الكرم؟ قال: نعم غلام يتيم، وذلك أنى نزلت بفنائه، وكان له عشرة أرؤس من الغنم فعمد إلى رأس فذبحه وأصلح لحمه وقدم إلى وكان فيما قدم الدماغ فقلت طيب والله فخرج من بين يدي وجعل يذبح رأسًا بعد رأس ويقدم الدماغ وأنا لا أعلم فلما رجعت لأرحل نظرت حول بيته دمًا عظيمًا فإذا هو قد ذبح الغنم بأسرها فقلت له لم فعلت ذلك؟ قال: يا سبحان الله تستطيب شيئًا أملكه وأبخل عليك به إن ذلك لسبه على العرب قبيحة فقيل يا حاتم فبماذا عوضته؟ قال: بثلاثمائة ناقة حمراء وبخمسمائة رأس من الغنم فقيل أنت أكرم منه، قال: هيهات بل هو والله أكرم لأنه جاد بكل ما ملك، وأنا جدت بقليل من كثير.

* * *

* كرم عبد الله بن جدعان

ومن الأجواد المشاهير في الجاهلية أيضًا عبد الله بن جدعان وكانت له جفنة يأكل منها الراكب على بعيره ووقع فيها صغير فغرق وذكر ابن قتيبة أن رسول الله ﷺ قال: «**لقد كنت أستظل بظل جفنة عبد الله بن جدعان صكة عمىً**» أي وقت الظهيرة وذكروا أنه كان يطعم التمر والسويق ويسقى اللبن حتى سمع قول

أمية بن أبى الصلت:

ولقد رأيت الفاعلين وفعلهـــم فرأيت أكرمهم بنـى الديـــان

البر يلبـك بالشهـاد طعامهـــم لاما يعللنـــا بنـــو جدعـــان

فأرسل ابن جدعان إلى الشام ألفي بعير تحمل البر والشهد والسمن وجعـل مناديًا ينادى كل ليله على ظهر الكعبة أن هلموا إلى جفنه ابن جدعان فقال أمية في ذلك:

له داع بمكـــــة مشمعـل وآخر فـوق كعبتهـا ينـــادى

إلى روح من الشيـزى مـلاء لبـــاب البـــر يلبـــــك

* * *

* كرماء فى حظيرة الإسلام

* كان عبد الله بن عمر بن الخطـاب -رضـى الله عنهمـا- شـديد السـخاء يقال أنه ما مات حتى أعتق ألف رقبة وربما تصدق فى المجلـس الواحـد بـثلاثين ألف وكانت تمضى عليه الأيام الكثيرة والشهر لا يذوق فيه لحما إلا وعلى يديه يتيم وبعث إليه معاوية ﷺ بمائه ألف لما أراد أن يبايع ليزيد فما حال عليه الحول وعنده منها شيء.

* * *

* دخل عبيد الله بن أبى بكرة على الحجاج مرة وفـى يـده خـاتم فقـال لـه الحجاج: وكم ختمت بخاتمك هذا، قال: على أربعين ألف ألف دينار قـال ففـيم أنفقتها قـال فـى اصـطناع المعـروف ورد الملـهوف والمكافـأة بالصـناع وتـزويج العقائل.

وقيل: إن عبد الله عطش يوما فأخرجت له امرأة كوز ماء بارد فأعطاها ثلاثين ألف.. وقيل: إنه أهدى إليه وصيف ووصيفه وهو جالس بين أصحابه فقال لبعض أصحابه خذهما لك ثم فكر وقال: إن إيثار بعض الجلساء على بعض لشح قبيح ودناءة رديئة ثم قال: يا غلام ادفع إلى كل واحد من جلسائى وصيفًا ووصيفه فأحصى ذلك فكانوا ثمانين وصيفًا ووصيفه.

* وكان عبد الله بن جعفر من أسخى الناس يعطى الجزيل الكثير ويستقله وقد تصدق مرة بألفى ألف وأعطى مرة رجلاً ستين ألفا ومرة أعطى رجلاً أربعة آلاف دينار.

وقيل: إن رجلاً جلب مرة سكرًا إلى المدينة فكسد عليه فلم يشتره أحد فأمر ابن جعفر قيمة أن يشتريه وأن يهديه للناس.

* * *

* رأى أسماء بن خارجه الفزارى يومًا شابًا على باب داره جالسًا فسأله عن قعوده على بابه فقال: حاجة لا أستطيع ذكرها فألح عليه، فقال: جارية رأيتها دخلت هذه الدار لم أر أحسن منها وقد خطفت قلبى معها فأخذ بيده وأدخله داره وعرض عليه كل جارية عنده حتى مرت تلك الجارية فقال هذه فقال له اخرج فاجلس على الباب مكانك فخرج الشاب فجلس مكانه ثم خرج إليه بعد ساعة والجارية معه قد ألبسها أنواع الحلى وقال له: ما منعنى أن أدفعها إليك وأنت داخل الدار إلا أن الجارية كانت لأختى وكانت ضنينة بها فاشتريتها لك منها بثلاثة آلاف وألبستها هذا الحلى فهى لك بما عليها فأخذها الشاب وانصرف.

* * *

* وكان ناس بالمدينة يعيشون لا يدرون من أين يعيشون ومن يعطيهم فلما مات على بن الحسين [زين العابدين] فقدوا ذلك فعرفوا أنه هو الذى كان يأتيهم فى الليل بما يأتيهم به ولما مات وجدوا فى ظهره وأكتافه أثر حمل الجراب إلى بيوت الأرامل والمساكين فى الليل وقيل إنه كان يعول مائه أهل بيت بالمدينة ولا يدرون بذلك حتى مات ودخل على بن الحسين على محمد بن أسامة بن زيد يعوده فبكى ابن أسامة فقال ما يبكيك قال: عليَّ دين، قال: وكم هو؟ قال: خمسة عشر ألف دينار؛ فقال: هى عليَّ.

* * *

* أصاب يزيد بن المهلب [قائد المسلمين] فى أحد فتوحاته أموالاً كثيرة فكان من جملتها تاج فيه جواهر نفيسه فقال أتدرون أحدًا يذهد فى هذا؟ قالوا لا نعلمه فقال والله إنى لأعلم رجلاً لو عرض عليه هذا وأمثاله لزهد فيه ثم دعا بمحمد بن واسع - وكان فى الجيش مغازيا - فعرض عليه أخذ التاج فقال لا حاجة لى فيه فقال أقسمت عليك لتأخذنه فأخذه وخرج به من عنده فأمر يزيد رجلاً أن يتبعه فينظر ماذا يصنع بالتاج فمر بسائل فطلب منه شيئًا فأعطاه التاج بكامله وانصرف فبعث يزيد إلى ذلك السائل فأخذ منه التاج وعوضه عنه مالاً كثيرًا.

* * *

* قال الليث: كان الزهرى أسخى ما رأيت يعطى كل من جاء يسأله حتى إذا لم يبق عنده شيء استسلف وكان يطعم الناس الثريد ويسقيهم العسل وكان يستمر على شراب العسل كما يستمر أهل الشراب على شرابهم ويقول اسقونا وحدثونا.

وقضى عنه هشام مرة ثمانين ألف درهم وعتب رجاء بن حيوه على الزهرى فى الإسراف وكان يستدين فقال لا آمن أن يحبس هؤلاء القوم ما

بأيديهم عنك فتكون قد حملت على أمانيك فوعده الزهرى أن يقصر فمر به بعد ذلك وقد وضع الطعام ونصب موائد العسل فوقف به رجاء وقال يا أبا بكر ما هذا الذي فارقتنا عليه فقال له الزهرى: انزل فإن السخى لا تؤدبه التجارب.

لـه سـحائب جـود فـى أناملـه	أمطارهـا الفضـة البيضـاء والـذهب
يقـول في العسـر إن أيسـرت ثانيـة	أقصـرت عـن بعـض ما أعطى وما أهـب
حتـى إذا عـاد أيـام اليسـار لـه	رأيـت أموالـه في النـاس تنتهـب

* * *

كرم سفانة

هي سفانة بنت حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم بن أبي أخزم بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيئ الطائي، وأبوها حاتم الجواد الموصوف بالجود الذي يضرب به المثل وكنيته أبو سفانة، وأبو عدي وكني بابنته سفانة –رضي الله عنها؛ لأنها أكبر ولده وبابنه عدي بن حاتم «كانت سفانة من أجود نساء العرب كأبيها، فقد كان أبوها يعطيها من إبله فتهبها وتعطيها الناس، فقال لها أبوها: «يا بينه إن الكريمين إذا اجتمعا في المال أتلفا، فإما أن أعطي ، وتمسكي وإما أن أمسك وتعطي فإنه لا يبقى على هذا شيء» فقالت: «والله لا أمسك أبدًا. وقال أبوها: وأنا والله لا أمسك أبدًا. فقاسمها المال وتباينا ولم يتجاورا».

* * *

*حاتم يجود بفرسه

قصة ذبحه لفرسه ترويها زوجته ماوية فتقول:

أصابت الناس سنة أذهبت الخلف والظلف وقد أخذني وإياه الجوع

وأسهرنا فأخذت سفانة وأخذ عديا وجعلنا نعللهم حتى ناما فأقبل علي يحدثني ويعللني بالحديث حتى أنام ثم قال لي: نمتي، فلم أجبه فسكت ونظر في الخباء فإذا بشيء قد أقبل فرفع رأسه فإذا امرأة فقال: ما هذا فقالت: يا أبا عدي أتيتك من عند أولاد يتعاوون كالكلاب أو كالذئاب الجائعة فقال: أحضري أولادك فوالله لأشبعنهم فرجعت لأولادها مسرعة فرفعت رأسي وقلت: يا حاتم بماذا تشبع أطفالها فوالله ما نام أولادك من الجوع إلا بالتعليل، فقال: والله لأشبعنك وأشبعن أولادك وأولادها، فلما جاءت المرأة نهض قائما وأخذ سكينا بيده وعمد إلى فرسه فذبحها ثم أشعل نارا وأعطى المرأة سكينا وقال: قطعي وأشوي وكلي وأطعمي أولادك فأكلت المرأة وأشبعت أولادها فأيقضت أولادي وأكلت وأطعمتهم فقال: والله أن لهذا لهو لؤم تأكلون والنزل مثل حالكم! ثم مشى على النزل بيتا بيتا: انهضوا واذهبوا حول النار فاجتمعوا على الفرس ولم يبقوا منها شيئا أما حاتم فتقنع بكسائه وجلس ناحية ولم يذقها وهو أشدهم جوعا.

* * *

* مع السلامة يا ابن الحمامة

من بخلاء العرب المشهورين (الحطيئة) الشاعر المشهور، فقد حكى عنه أنه مر به ابن الحمامة وهو جالس بفناء بيته، فقال له: السلام عليكم، فقال: قلت ما لا ينكر.. قال: إنى خرجت من أهلى بغير زاد. قال: ما ضمنت لأهلك قراك. قال: أفتأذن لى أن آتى بظل بيتك فأتفيأ به؟ قال: دونك الجبل يفيء عليك. قال:أنا ابن الحمامة. قال انصرف وكن ابن أي طائر شئت!

* * *

* النوال قبل السؤال

قال حكيم: البذل على وجهين: إحداهما ما ابتدأ به الإنسان من غير سؤال.

والثانى ما كان عن طلب وسؤال فأما المبتدئ به فهو أطبعهما سخاء وأشرفهما عطاء.

وقال آخر: أجل النوال ما وصل قبل السؤال.

وقال بعض الشعراء:

وفتى خلا من ماله ومن المروءة غير حالي

أعطاك قبل سؤاله وكفاك مكروه السؤال

* * *

* ستر المعروف ونشره

قال بعض الحكماء: إذا اصطنعت المعروف فاستره، وإذا صُنع إليك فانشره.

وقال غيره: إن ستر المعروف من أقوى أسباب ظهوره، وأبلغ دواعي نشره، لما جبلت عليه النفوس من إظهار ما خفي، وإعلان ما كتم.

وقريبًا من هذا المعنى يقول سهل بن هارون:

خِلٌّ إذا جئتهُ يومًا لتسألهُ أعطاكَ ما مَلكت كفَّاهُ واعتذرا

يُخفى صنائعه، والله يُظهرها إن الجميل إذا أخفيته ظهرَا

* * *

*في ذم المنّ

قال بعض الحكماء: المن مفسدة الصنيعة.

وقال بعض الأدباء: كدَّر معروفًا امتنان، وضيَّع حسبًا امتهان.

وقال بعض البلغاء: مَنْ مَنَّ بمعروفه أسقط شكره، ومَنْ أُعجب بعمله أحبط أجره.

وقال بعض الشعراء:

أفْسَدْت بالمنِّ ما أسديت مَنْ حَسن ليس الكريم الذي أسدى بمنَّانِ

* * *

*إنه أصيدُ للدراهم!

قال الأصمعي: كنت عند الرشيد، إذ دخَل عليه إبراهيم الموصلي، فأنشده:

وآمرةٍ بالبخل قلت لها اقصري فليس إلى ما تأمرين سبيلُ
فِعالي فِعالُ المكثرين تجملاً ومالي كما قد تعلمين قليلُ
وكيف أخاف الفقر أو أحرم الغنى ورأيُ أمير المؤمنين جميلُ

فقال له الرشيد: لله أبيات تأتينا بها، ما أحسن أصولها، وأبينَ فُصولها، وأقلَّ فضُولها! وقال: يا غلام، أعطه عشرين ألفًا. قال: والله لا أخذت منها درهما. قال: ولِمَ؟ قال: لأن كلامَكَ -والله يا أمير المؤمنين- خيرٌ من شعري، قال: أعطوه أربعين ألفًا. قال الأصمعي: فَعَرفتُ أنه أصيدُ لدراهم الخلفاء مني!

* يا عمر الخير

عن أبي بكرة أن أعرابيًّا وقف على عمر بن الخطاب، فقال:

يا عُمر الخير.. جُزيت الجنَّة أُكسُ بنيَّاتي، وأمهنّه
وكنْ لنا مِنَ الزَّمانِ جُنَّه أُقسم بالله لتَفْعلنَّهْ

فقال عمر: وإن لم أفعل يكون ماذا؟ فقال:

إذن أبا حفصٍ لأمضيَّنهْ.

قال: فإن مضيت يكون ماذا؟ فقال:

والله عَـــــنهُنَّ لتُسْـــــألُنَّه يَـوم تكـون الأعطيـات مِنَّـهْ

وموقــف المســئول بينهُنَّــهْ إمـــا إلى نـــارٍ وإمَّـــا جَنَّـــهْ

فبكى عمر ﷺ وأرضاه وأعطاه ما يريد.

* * *

* نوادر في الكرم والسخاء:

* ضيف على الضيف!

نزَلَ على أبي حفصة الشاعر، رجلٌ من اليمامة، فأخلى له المنزل، ثم هرب مخافة أن يلزمه قِرَاهُ في تلك الليلة، فخرج الضيف واشترى ما احتاج إليه، ثم رجع وكتب إليه:

يا أيها الخارج من بَيتهِ وهـاربًا من شـدة الخَـوفِ

ضيفُك قد جاء بزادٍ له فارجِعْ، وكُن ضيفًا على الضَّيفِ

* * *

١٠- أزهار من أطايب الكلام في الغنى والفقر

* الغنى والفقر

قال بعض الشعراء:

عقب الصبر نجاح وغنى ورداء الفقر من نَسج الكَسَلْ

* * *

تعريف الفقيه والرئيس والغني

إن الفقيه هو الفقيه بفعله ... ليس الفقيه بنطقه ومقاله
وكذا الرئيس هو الرئيس بخلقه ... ليس الرئيس بقومه ورجاله
وكذا الغني هو الغني بحاله ... ليس الغني بملكه وبماله

* * *

* التُّقى والغنى

قال بعض السلف: إني وجدت خير الدنيا والآخرة في التقى والغنى، وشر الدنيا والآخرة في الفجور والفقر.

وقال بعض الشعراء:

ولم أر بعد الدين خيرًا من الغنى ... ولم أر بعد الكفر شرًّا من الفقر

* * *

* خير الأموال وشرُّها

قال بعض الحكماء: خير الأموال، ما أخذته من الحلال، وصرفته في النوال، وشر الأموال، ما أخذته من الحرام، وصرفته في الآثام.

* * *

* القناعة.. رأس الغنى:

رأيت القناعة رأس الغنى ... فصرت بأذيالها متمسك
فلا ذا يراني على بابه ... ولا ذا يراني به منهمك
فصرت غنيا بلا درهم ... أمر على الناس شبه الملك

* * *

* عندما يتكلم الغنى والفقير!

إنَّ الغَنـــيَّ إذا تَكَلَّـــمَ كاذبـــا ... قالوا صَدَقْتَ وَما نَطَقْتَ مُحـالا
وَإذا الفقيرُ أَصابَ قـالوا لم تصب ... وكذبت يـا هـذا وَقُلْـتَ ضـلالا
إنَّ الـدَّراهِمَ فِـي المَـواطِنِ كلـها ... تكْسُـو الرِّجَـالَ مَهابَـةً وجَـلالا
فَهْـيَ اللِّسـانُ لِمـنْ أَرادَ فَصاحـةً ... وَهْـيَ السِّـلاحُ لِمَـنْ أَرادَ قِتـالا
يمشي الفقير وكل شيء ضده ... والنـاس تغلـق دونـه أبوابهـا
وتـراه ممقوتـا وليـس بمذنـب ... يـرى العـداوة لا يـرى أسبابهـا
حتـى الكـلاب إذا رأت ذاغنـى ... أصـغت إليـه وحركـت أذنابهـا
وإذا رأت يومـا فقيـرا ماشيـا ... نبحـت عليـه وكشـرت أنيابهـا

* * *

* سحر المال

قال أحمد شوقي:

المـال حلـل كـل غـير محلـل ... حتـى زواج الشـيب بالأبكـار
سـحر القلـوب فـرب أم قلبهـا ... من سحره حجر مـن الأحجـار
دفعـت بنيتهـا لأشـأم مضـجع ... ورمـت بهـا في غربـة وإسـار

* * *

* شرف الفقر

يـا عائـب الفقـر ألا تزدجـر ... عيـب الغنـى أعظـم لـو تعتـبر
مـن شـرف الفقـر ومـن فضـله ... على الغنى إن صح منك النظـر
أنـك تعصـي الله كـي تغـتني ... ولسـت تعصـي الله كـي تفتقـر

* * *

* من أقوال الشافعي:

قنعت بالقوت من زماني ... وصنت نفسي عن الهوان
خوفًا من الناس أن يقولوا ... فضل فلان عن فلان
من كنت من ماله غنيًا ... فلا أبالي إن جفاني
ومن رآني بعين نقص ... رأيته بالتي رآني
ومن رآني بعين تم ... رأيته كامل المعاني

وقال:

سل الله ربك ما عنده ... ولا تسأل الناس ما عندهم
ولا تبتغي من سواه غنى ... وكن عبده لا تكن عبدهم

وقال:

ورزقك ليس ينقصه التأني ... وليس يزيد في الرزق العناء
ولا حزن يدوم ولا سرور ... ولا بؤس عليك ولا رخاء
إذا ما كنتَ ذا قلب قنوع ... فأنت ومالك الدنيا سواء

* * *

* وقال آخر:

لا تطلبن معيشة بمذلةٍ ... واربأ بنفسك عن دنى المطلبِ
وإذا افتقرت فداوِ فقرك بالغنى ... عن كل دنس كجلد الأجربِ

* * *

* عاقبة التبذير

قال بعض الشعراء:

وكان المال يأتينا، فكُنا ... نُبذِّرُه وليس لنا عقولُ

فلما أن تولى المال عنا عقلنا حين ليس لنا فضولُ

* * *

* وقال آخر:

رأيت الناس قد مالوا إلى من عنده مالوا

ومن لا عنده مالوا فعنه الناس قد مالوا

رأيت الناس منفضة إلى من عنده فضة

ومن لا عنده فضة فعنه الناس منفضة

رأيت الناس قد ذهبوا إلى من عنده ذهب

ومن لا عنده ذهب فعنه الناس قد ذهبوا

* * *

* تمتع بمالك

قال محمود الوراق:

تمتع بمالك قبل الممات وإلا فلا مال إن أنت ميتًا

شقيت به ثم خلفته لغيرك بعدًا وسحقا ومقتًا

فجادوا عليك بزور البكاء وجدت عليهم بما قد جمعتا

وأرهنتهم كلّ ما في يديك وخلّوك رهنًا بما قد كسبتا

* * *

* السارق

مرَّ عمر بن عبيدة بجمهرة من الناس وقد وقفوا ينظرون لأمر فسأل أصحابه: ما شأنهم فقالوا له: هؤلاء بعض من عمال الإمارة جاءوا ينفذون أمر

السلطان بقطع يد سارق أمام الملأ فى السوق فقال عمـر: لا إلـه إلا الله سـارق العلانية يقطع سارق السر.

وفى ذلك قال القائل:

إذا سـرق الفقـير رغيـف خبـز ليأكلـه سـقوه السـم مـاء

ويسرق ذو الغنى أرزاق شـعب برمتـه ولا يلقـى جـزاء

* * *

*** لا تسأل أحدا دينارا**

إنى رأيت الناس غير أهلهم لا يعظمون أخا لغير يساره

فإذا رأوه بغبطة حفوا به ويهون عندهم لدى إعساره

فإذا أردت من الصديق دوامه وأردت طول إخائه ومزاره

فأكو اللسان بجمرة ألا ترى ذرب اللسان عليه فى ديناره

يلقاك منعطفا عليك بوده طر إليك بلبه وبهاره

فإذا رآك تريد ما فى كفه ولى القفا بشراسة ونفاره

معانى الكلمات:

* ذرب: سليط

* طر: جميل

* بلبه وبهاره: سره وعلانيته وباطنه وظاهره

* * *

*** القناعة...**

قال بعض الحكماء: إن من قنع كان غنيًا وإن كان مقترًا، ومن لم يقنع كان فقيرًا وإن كان مكثرا.

وقال بعض البلغاء: إذا طلبت العز فأطلبه بالطاعة، وإذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة، فمن أطاع الله ﷻ عنّ نصره، ومن لزم القناعة زال فقره.

وقال بعض الأدباء: القناعة عزّ المعسر، والصدقة حرز الموسر.

* * *

لقي غلام من العرب أبا العلاء المعري فقال له: من أنت يا شيخ فقال: أنا أبو العلا المعري. فقال له الغلام: أهلا بالشاعر الفحل، أنت القائل:

وإني وإن كنت الأخير زمانه لآتي بما لم تستطعه الأوائل

فقال أبو العلاء: نعم أنا، ولماذا؟ قال الغلام: قول طيب وثقة في النفس ولكن الأوائل وضعوا في العربية ٢٨ حرفًا ، فهل لك أن تزيد عليهم حرفًا واحدا!!

فسكت أبو العلاء وقال: والله ما عهدت مني سكوتًا مثل هذا السكوت...

* * *